

سر إطلاق المتطرّف الفرنسي

تبين أن إطلاق سراح المتطرّف الفرنسي الذي اعتقلته أجهزة الأمن اللبنانية، وإعادته إلى بلاده، حصل بطلب من مرجع حكومي لبناني سابق، قبيل ساعات من لقائه وزير الخارجية الفرنسي في باريس، بـ«تمن» من الأخير طبعاً.

السنة السابعة - الجمعة - 29 شعبان 1435هـ / 27 حزيران 2014 م.
FRIDAY 27 JUNE - 2014

النقاشات

لأمة واحدة

ATHABAT
www.athabat.net

316

3 «داعش» توفد سفراءها إلى لبنان



«دولة داعش» تهدد لفرن؟

4

- 2 السياسة تعطلّ إقرار «السلسلة»
7 هل تشهد طرابلس مواجهة بين «المستقبل» و«الإسلاميين»؟
8 النقاش: شعوب المنطقة ستنتصر على «داعش».. وسترتدّ على مموليها
14 الحراك العسكري الليبي.. ومحاصرة «الإخوان»
15 العراق.. بين التقسيم والمشروع الوطني
17 إميل لحدود يتذكر..
جون كيري يهدد من كردستان

أهلاً بشهر الله

يطل علينا شهر الله، بكل قيمه وروحانيته، فهو شهر الري والرحمة والمغفرة والتوبة، شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فيه ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر.. فما أحوجنا لأن نستلهم من الشهر المبارك دروسه وتعاليمه وقيمه ومعانيه ومراميه، في حياتنا وسلوكنا وتطلعاتنا، على مستوى الأفراد، والمجتمع، وعلى مستوى الأمة.

فهل أعظم من الشهر المبارك من مناسبة تتوحد فيها أمة القرآن الكريم من لحظة بزوغ الفجر حتى مغيب الشمس؛ صياماً وقياماً وسجوداً وتضرعاً، وسعيًا إلى الخيرات؟ في هذا الزمن الرديء، حيث أحوال الأمة يتآكلها الانقسام الخطير، والصراعات المدمرة، وتكثر الطوائف ويقبل الدين، وتلبس شعوبنا مما لا تصنع، وتآكل مما لا تنتج، وتذهب ثرواتها الوافرة إلى خزائن اللصوص ومدمري الأوطان والشعوب، ويزداد الانقسام إلى شيع ومذاهب وملل وسياسات متناحرة، فيكثر أمراء الطوائف، ويجنح ملوك البلدان نحو الأبعدين، ولو كان عدواً مبيهاً طلباً للحماية والوصاية.. وحتى الخضوع..

في هذا الزمن المحزن.. ما أحوجنا إلى أن نستقرئ شهر رمضان، فيصدقنا القراءة، وما أحوجنا لأن نستلهم معانية، فيصدقنا التفسير، وما أحوجنا لأن نغتنم المعاني السامية للضيف السامي الذي يحل علينا سنوياً لمدة شهر، فيصدقنا المعنى ويؤالف بين القلوب، ويوحد الأمة في حركة منتظمة في سعيها وجهادها وتطلعاتها، وقبل أي شيء آخر في إيمانها.

شهر رمضان هو شهر الانضباط، والوحدة والنظام الإلهي لبني البشر، «كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل» (سورة البقرة آية 182).

ببساطة، شهر الله هو شهر النقاء والمحبة والرحمة، فما أحوجنا ونحن يفصلنا عنه ساعات أن نتقدم إليه بقلوب عامرة بالهدى والتقوى، وعقول مستنيرة بهدى الرحمن الرحيم.

ما أحوجنا لأن نستقبل شهر الله بفتح صفحة جديدة بيضاء مع الله أولاً، ومع أنفسنا ثانياً..

اللهم في حمي الشهر المبارك نسألك الرحمة والمغفرة والتوبة.. ف«توبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون» (سورة النور آية 31).

كل عام والجميع بخير.. وهدانا جميعاً صراطه المستقيم.

الشيخ د. عبد الناصر جبيري

السياسة تعطل إقرار «السلسلة»

الأسعار، ولا تعطيه شيئاً سوى التجارة السياسية والفتن الطائفية.

وتربط الأوساط بين موقف الرئيس السنيورة من السلسلة، ومواقف الحريري السياسية في زمن «الوعود الربيعية»: عندما كانت تستهجن تحديد حد أدنى للأجور في لبنان، وترفض وجود مؤسسة للضمان الاجتماعي، وكانت ترى في ذلك تعطيلاً للاستثمار، وعاملاً لا يشجع المستثمرين على القدوم إليه.

هذا الموقف المعادي لفكرة الدولة الحقيقية والراعية لشعبها ينسحب على معظم أعضاء الطبقة السياسية الحاكمة، فسياسة الهدر والصفقات والسمسرات هي صفة عامة لحكامه، وتحطيم المؤسسات الرسمية وتفريغها أمر تساهم فيه كل

«الإقطاعيات الطائفية» لحساب مؤسسات الطوائف وزعمائها، وما تعرض له التعليم الرسمي طوال العقود الماضية نموذج وشاهد على هذا الاستكلاخ من جانب الرأسمال المحمي من الطوائف، ولصالح زعمائها، حيث بات منصب «وزير التربية» حكرًا على أصحاب المؤسسات التعليمية الخاصة، أو المحسوبين عليها، ومعظمها مؤسسات تابعة للطوائف؛

إسلامية كانت أو مسيحية، ولطالما عبر أصحاب هذه المؤسسات عن امتعاضهم من تدخل الدولة في التعليم، وكانوا يقولون «لتعظنا الدولة الأموال التي تصرفها على التعليم الرسمي، ونحن نتولى مهمة التعليم»، وهذا ما تحقق عملياً لجهة محاربة التعليم الرسمي وتشويه صورته، بعدما كان التعليم الخاص سابقاً للرأسبين المطرودين من المدرسة الرسمية، فكان أن أعطي موظفو الدولة أموالاً ليعلموا أولادهم في المدارس الخاصة، كما جرى تحطيم التعليم الابتدائي والتكميلي، وألغيت الحضانات،

والآن جاء دور التعليم الثانوي، ومن بعده الجامعي، لأن المطلوب ألا تبقى مؤسسات رسمية تجمع اللبنانيين، ومثلما طرد الفقراء من وسط بيروت التجاري، وباتوا غرباء عليه، وهو الذي كان يجمع اللبنانيين من كل المناطق والفتن، لن تبقى مستشفى أو مدرسة أو مؤسسة رسمية تجمعهم بصفقتهم «لبنانيين»، ليتسنى لمؤسسات الطوائف على اختلافها استيعابهم، باعتبارهم «أبناءها»، وهو الأمر الذي تتلظى خلفه الحملة المستعرة ضد الإدارات الرسمية وموظفيها، والتي تقف خلف رفض تصحيح أجورهم بما يتناسب مع تدني قدرتها الشرائية، وما يحكى عن فساد، المسؤول عنه هم السياسيون، لأن من يمارس الفساد هم أزمهم ومحاسبيهم، وليس الموظف الفقير والكفوء الذي ليس لديه إلا الدولة حامياً وراعياً.

كما طرد الفقراء من وسط بيروت الذي جمع اللبنانيين من كل المناطق.. لن تبقى مستشفى أو مدرسة أو مؤسسة رسمية تجمعهم

وتعتبر الأوساط أن النظام اللبناني برمته، القائم على مجموعة من «المزارع الطائفية»، هو بالأساس ضد فكرة الدولة الحقيقية، وضد فكرة وجود «قطاع عام»، إلا من حيث الشكل، لأن وجود الدولة ينفي شرعية «الفيدراليات» الطائفية القائمة، التي تتفوق فيما بينها على تقاسم «جينة الحكم» في ما بات يعرف بـ«المحاصصة»، وهذا الأمر ليس جديداً، فسؤاد شهاب سبق أن سمى السياسيون بـ«أكلة الجينة»، وكمال جنبلاط اعتبر لبنان «دولة مزرعة»، ولم يكن ينقص هذه المزرعة إلا ظهور «الحريرية السياسية» في بداية تسعينيات القرن الماضي، والتي حملت معها إلى لبنان نسخة من أكثر المشاريع الرأسمالية توحشاً، كان من أهدافها تحويل لبنان إلى «جينة ضريبية» للمستثمرين، يجنسون فيها الأرباح ولا يدفعون ضرائب، وكانت شركة «سوليدير» إحدى مظاهر هذه السياسة الاقتصادية، التي تأخذ من البلد بأرخص

هل حقاً يتعامل رافضو إعطاء موظفي القطاع العام حقوقهم المعترف بها في سلسلة الرواتب والأجور، وفق مفهوم اقتصادي ومالي، كما يدعون، أم أنهم في حقيقة الأمر يتصرفون انطلاقاً من مشروع سياسي - اقتصادي يرفض في المبدأ فكرة وجود حقوق للعمال والموظفين ومحدودي الدخل، ويريدون إعادة عقارب الساعة إلى زمن كان فيه كل العاملين والموظفين مجرد «مياومين»، يحصلون على أتعابهم في حدودها الدنيا، وما خلا ذلك هو «مكرمات» و«صدقات» من رب العمل؟! في هذا المجال، تؤكد أوساط في «لجنة التنسيق النقابية» ألا شيء جديداً على صعيد استمرار الخلاف بين الكتل النيابية حول إقرار السلسلة، حيث يترأس النائب فؤاد السنيورة؛ رئيس كتلة «نواب المستقبل»، جبهة معارضي إقرار السلسلة، بحجج عدة، آخرها محاولة ربط إقرارها، بعد تخفيض نسبها، بزيادة واحد في المئة على ضريبة الـ«TVA»، التي تطال الفقراء أكثر من غيرهم، ولا تميز بين أصحاب الدخل المحدود من مالكي الثروات، بما يشير إلى أن ما جرى الحديث عنه من وعود أو أجواء تفاؤلية ما هو إلا تقطيع للوقت، وبالتالي فإن الأسبوع المقبل سيشهد سلسلة تحركات مطلبية، من بينها إقفال الموظفين لمداخل الإدارات الرسمية والوزارات بأجسادهم.

وترى أوساط متابعة أن تاريخ معارضي السلسلة لا يشهد لهم بالحفاظ على المال العام، بل على العكس من ذلك، هم الذين أدخلوا البلاد في نفق الاستدانة، تحت ستار «وعود الربيع» المعروفة، التي كانت تراهن على «سلام» بين لبنان والعدو «الإسرائيلي»، يتم على إثره «إعفاء» لبنان من الديون، مكافأة له على إخضاعه لهذا المشروع.



الأسبوع المقبل سيقفل الموظفون مداخل الإدارات الرسمية والوزارات بأجسادهم

هجمات

تحسباً للطوارئ

لوحظ إثر وقوع الانفجار عند حاجز الجيش اللبناني في منطقة الطيونة، اتخاذ تدابير أمنية مشددة قرب سفارات المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر في بيروت.

سفر مفاجئ

غادر السفير السعودي علي عواض عسيري مقر عمله في بيروت، وتوجه على نحو عاجل نحو المملكة السعودية غداة وقوع تفجير ظهر البيدر يوم الجمعة الفائت، ولم يعلم بسفره طاقم السفارة إلا بعد يومين، فيما أبتت السلطات السعودية على بعثتها الدبلوماسية في بيروت دون تعديل.

احتياطات احترازية

طلبت جهات سياسية من الحكومة اللبنانية فرض تأشيرات دخول على رعايا دول الخليج عملاً بمبدأ المعاملة بالمثل، على الأقل في هذه المرحلة، خشية وصول أشخاص من جنسيات خليجية تحت ستار السياحة أو «الجمعيات الإنسانية»، وهم في الواقع يتبعون لمنظمات تكفيرية.

مبادرة بري

علم أن رئيس مجلس النواب نبيه بري ينوي إطلاق مبادرة جديدة في شهر رمضان المبارك، بعد تشكيل كتلة نيابية كبيرة، بمساعدة من سفير دولة عربية يحظى باحترام العديد من النواب اللبنانيين، وقد تكون مدخلاً لحل أزمة انتخاب رئيس للجمهورية.

دعوة فرنسية

وجهت دوائر فرنسية دعوات زيارة إلى 3 طامحين تراوهم أحلام تبوء منصب رئاسة الجمهورية. وقبل أن تنشر أسرار أي منهم، كانوا يبلغون بأن الدعوة موجهة للأخريين أيضاً، كي لا يشردوا بأحلامهم أكثر من اللازم، والاعتقاد بأن الحظ ابتسم لأحدهم حصراً.

نصيحة صديق

طلب صديق لقائد القوات اللبنانية سمير جعجع لم يره منذ نحو 4 سنوات، من صديق مشترك تذكيره بأن رهاناته على الأميركيين ستفشل، مشيراً إلى أن جعجع أبلغها بعد تفجير كنيسة سيدة النجاة أن الأميركيين قالوا له بالحرف إنه «جزء لا يتجزأ من المصالح الأميركية»، فدخل السجن بعدها، وأنه أبلغها عام 2008 أنه سيتم انتخاب المرحوم نسيب لحود بالنصف زائداً واحداً بدعوى حماية أميركيين»، واليوم عليه ألا يكبر الحجر.

موفد أميركي في بيروت

وصل إلى بيروت بالتزامن مع جولة وزير الخارجية الأميركي جون كيري في مصر والعراق والسعودية، موفد أميركي، لوضع المسؤولين في أجواء التحرك الأميركي في المنطقة سياسياً وليس عسكرياً.

«داعش» توفد سفراءها إلى لبنان



تبرير جرائم «داعش» محاولة بانسة للرفع من انحطاطها الوحشي

ممثلته وأميره على لبنان، لكن وفق النظام «الداعشي» فإن على قوى 14 آذار أن تتحضر لعقد مؤتمر تأسيسي «داعشي» للنظام في لبنان وفق الآتي:

– إلغاء المناصفة والمثالثة وأي مشاركة، لأن الوظائف ستكون من نصيب مبايعي «داعش» فقط، وسيطرّد الموظفون من جميع الطوائف والمذاهب؛ كما حصل في العراق بعد سيطرة «داعش» على نينوى وبعض المحافظات.

– الأمير (رئيس الجمهورية) لن يكون مسيحياً!

– وجوب مبايعة الأمانة العامة لـ 14 آذار لـ «داعش»، وإلا ستعرض للقتل وتسيب نساؤها!

– تطرد جميع النساء من وظائفها منعاً للفساد.

– تستبدل المناهج الدراسية اللبنانية لأنها مخالفة للشرع، ويحاکم كل من يتعلم الرياضيات والفلسفة والكيمياء والمنطق، وفق فتاوى أئمة التكفيريين، وتنفيذ أبو بكر البغدادي والجولاني وأبو عمر الشيشاني وأبو براء الفرنسي، لأن هذه العلوم كفر وزندقة وشرك بالله سبحانه وتعالى!

لكن «داعش» ورعاتها يراعون الخصوصية اللبنانية والثقافة الغربية لقوى 14 آذار، فبدأوا يرسلون انتحاريين فرنسيين تكريماً لحلفائهم، حتى لا يقال إن الانتحاريين المتحالفين مع «14 آذار» هم من البدو أو المتشردين، بل مميّزون يحملون الجواز الفرنسي وتأشيرة «شنغن»، احتراماً لمقام الأذاريين «الداعشين» (انتحاري SPECIAL).

نصحتنا لقوى 14 آذار ألا يفرحوا، فـ «داعش» لن تنتصر، وإن انتصرت فلن تشاركهم الحكم، وستذبّحهم كما ذبحت شركاءها في «جبهة النصرة» و«الجيش الحر»، وكما تقتل «البعث» العراقي في العراق. «داعش» لا تقبل المشاركة مع أحد، فإما أن تبايعوها، وإما تهياًوا للقتل والسبي ونهب القبور وهدم التماثيل.

د. نسيب حطيح

أعلنت «دولة داعش» قرارها بفتح سفارتها في بيروت عبر دبلوماسيتها الانتحاريين المقيمين أو السائحين من «دولة داعش» في العراق وبلاد الشام، لتشجيع سياحة القتل والاعتصاب والنهب على الطريقة التكفيرية.

أعلنت «داعش» قرارها بضمّ لبنان إلى دولتها السوداء المفترضة، وأنها آتية عما قريب، وطالبت «جبهة النصرة» مجاهديها بالانتقال من لبنان إلى سورية (ولا أدري إن كان العكس هو المطلوب، أي هجرة النصرة من القلمون والزبداني إلى لبنان).

القوى الأمنية أقت القبض على إرهابيين من كتائب «عبد الله عزّام» و«النصرة» وغيرهم، ومع ذلك ينكر بعض اللبنانيين من 14 آذار وجود هذه الجماعات «الحليفة»، ويؤكدون أن لا «قاعدة» ولا «نصرة» ولا «داعش» في لبنان، إما بسبب الجهل أو للتغطية عليها للاستفادة من قدراتها الأمنية والعسكرية بضرب قوى المقاومة، والتي تعوّض عجز هذه القوى عن القضاء على المقاومة، فمرة تستعين بالعدو الصهيوني وتؤمن له الغطاء التبريري للاعتداء على لبنان المقاوم، وطوراً تؤمن الغطاء للتكفيريين، انطلاقاً من رهانهم الخاطئ بأنهم و«داعش» في خندق واحد تحت عنوان «عدو عدوك صديقك».

أثناء تفجيرات الضاحية، أعاد «دواعش لبنان» تحميل المسؤولية للمقاومة وتدخلها في سورية، وتناشوا أن الزوار اللبنانيين قد خطفتهم قطعان المعارضة السورية في اعزاز قبل التدخل، وهددت باحتلال لبنان بعد تحرير سورية، وفق ادعاءاتهم، ويرروا للتكفيريين جرائمهم واعتبروها ردة فعل، وليست عملاً عن سابق تصور وتصميم!

أعلنت «14 آذار» مسؤولية المقاومة عن معاناة العملاء اللحديين الهاربين إلى الكيان الصهيوني، ولم تحمّل العملاء مسؤولية الخيانة؛ ووفق نظرات «فرسان دواعش لبنان الأذاريين»، فإن مسؤولية اغتصاب النساء

الجناح السياسي لـ «داعش» برر تفجيراتهما ووصفها بـ «ردة فعل»، كما ورد في بيان الأمانة العامة لقوى 14 آذار، الذي ساوى بين «حزب الله» و«داعش» ووصفها بأنهما يمثلان التطرف، ما يعني جهلاً بالعمل السياسي، أو انعدام المعايير الأخلاقية والمعرفية، أو محاولة بانسة من «14 آذار» لرفع «داعش» من انحطاطها الوحشي، ومن دركها الأسفل إلى مستوى الشموخ وعز المقاومة، وهي محاولة فاشلة لن يربح مروجوها سوى الخيبة والفضول؛ كما في المرات السابقة، حيث راهنوا على انتصار العدو «الإسرائيلي» في تموز 2006، وانهمزوا معاً، مع فارق بسيط، فالعدو الصهيوني اعترف بهزيمته وبانتصار المقاومة، ولم تعترف قوى 14 آذار!

المشكلة التي تثير الاستغراب، أن «دواعش لبنان» أصحاب ربطات العنق؛ التابعين للثقافة الغربية والسياسة الأميركية خصوصاً، يرون أن الحق على المقاومة ويبرؤون العدو، سواء كانت «إسرائيل» أو الجماعات التكفيرية وفق الآتي:

– أثناء حرب تموز 2006، دانت قوى 14 آذار المقاومة وحملتها مسؤولية العدوان «الإسرائيلي»، لأنها خطفت الجنود «الإسرائيليين»، وتناست هذه القوى التي اجتمعت في السفارة الأميركية، أن الاحتلال «الإسرائيلي» للأراضي اللبنانية هو منذ العام 1978، ولم تنفذ «إسرائيل» القرارات الدولية.

في العراق تتحملها النساء الضحايا.. فلماذا لم يتجاوبوا مع «الثوار» ويرفهبوا عنهم؟! ومسؤولية تدمير الكنائس في سورية والعراق يتحملها المسيحيون، فلماذا يقيمون صلواتهم في كنائس؟! أليست أرض الله واسعة، فليصلوا في العراء ولايستفزوا «داعش»! ونسأل: ماذا لو قطعت «داعش» أصابع المشاركين في الانتخابات اللبنانية إذا حصلت؟! من يتحمل مسؤولية الناخب المخالف لأوامر «داعش»؟ لقد تناسى «أذاريو داعش» أن لبنان يمثّل إحدى ولايات «دولة داعش الكبرى» في بلاد الشام، ولم يحدد أبو بكر البغدادي

«داعش» ترسل انتحاريين فرنسيين.. تكريماً واحتراماً لمقام حلفائنا «الأذاريين»

في العراق تتحملها النساء الضحايا.. فلماذا لم يتجاوبوا مع «الثوار» ويرفهبوا عنهم؟! ومسؤولية تدمير الكنائس في سورية والعراق يتحملها المسيحيون، فلماذا يقيمون صلواتهم في كنائس؟! أليست أرض الله واسعة، فليصلوا في العراء ولايستفزوا «داعش»! ونسأل: ماذا لو قطعت «داعش» أصابع المشاركين في الانتخابات اللبنانية إذا حصلت؟! من يتحمل مسؤولية الناخب المخالف لأوامر «داعش»؟ لقد تناسى «أذاريو داعش» أن لبنان يمثّل إحدى ولايات «دولة داعش الكبرى» في بلاد الشام، ولم يحدد أبو بكر البغدادي

«دولة داعش».. تهديد لمن؟

كما كان متوقَّعاً، يحاول الإرهاب أن يتمدد في المنطقة، فها هو يضرب في لبنان وسورية والعراق، محاولاً أن يضرب اللبنانيين في صميم وجودهم وحياتهم وأمنهم، مُنهيًا فترة استقرار سياسي انعكس استقراراً أمنياً، اعتقد معه اللبنانيون أنه سيطول.

وهكذا، بدأت التطورات تفرض على لبنان والمنطقة التحسُّب للعواصف المتطرِّفة التي قد تقتلع مجتمعات بأكملها، وقد تغيَّر وجوه دول وحدود أخرى، ولعله قد يكون من المفيد النظر إلى تطورات المنطقة بشموليتها وليس في كل بلد على حدة، فالمسيحيون على سبيل المثال لن يبقى لهم في هذه

المنطقة أي وجود أو أي دور في ظل تصاعد التطرف الديني، واشتداد غلواء الصراع المذهبي السني - الشيعي، ولا حتى في الصراع السني السني الذي يزداد حدة، والسنة والشيعية سيجدون أنفسهم بين فكي كماشة التطرف الديني وصور نحر الأعناق، والكلام الطائفي البغيض.

وبالنظر إلى الصراع الدائر في المنطقة، يمكن لنا ملاحظة خطورة ما يلي: أولاً: الترحيب باحتلال «داعش» أقساماً من العراق، والمسيرات المؤيدة لـ «داعش» في كل من: طرابلس - لبنان، ورفع أعلام «داعش»، علماً أن استغلال بعض

المشايخ للتوقيفات التي قام بها الجيش اللبناني على خلفية الاقتتال الذي حصل في طرابلس، باتت تنذر بالقلق، خصوصاً على أبواب رمضان، وفورة الخطب النارية التي سترافقه.

جنوب الأردن، وتحديدًا في منطقة معان القريبة من الحدود السعودية - الأردنية، حيث يشير الخبراء إلى أن لـ «داعش» مؤيدين في المملكة، ينتظر أن يتم تحريكهم للتخريب داخل الأردن، علماً أن عمان لم تنس بعد التفجيرات الإرهابية التي قام بها «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق» عام 2005.

ثانياً: محاولة «داعش» السيطرة على معظم المعابر الحدودية بين العراق

وسورية، وبين العراق والأردن، وبين العراق والمملكة العربية السعودية، فقد أعلنت تقارير صحفية أن مسلحين من تنظيم «داعش» تمكنوا من السيطرة



«داعش» تستفيد من التريث» الأميركي.. ومن قرارات أوروبية تسمح بشراء النفط المسروق



على معبري طريبيل والوليد الحدوديين في محافظة الأنبار، بعد أيام من إعلان سيطرتهم على معبر القائم على الحدود العراقية - السورية، كما حاول التنظيم السيطرة على معبر عرعر الحدودي مع المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى عودة «داعش» للقتال في شمال سورية على الحدود السورية التركية.

وهكذا، يبدو أن تنظيم «داعش» يحاول تسعير الخطاب الطائفي والمذهبي ضد الشيعة، لمحاولة شد العصب الشعبي، محاولاً الاستفادة من التناقضات السنية السنية، ليهدد وجود الدول السنية في المنطقة، والتوسع على حسابها، علماً أن اختلاط العوامل القبلية والانقسامات الداخلية في كل من السعودية والأردن يجعل من قدرة «داعش» على التغلغل كبيرة، مستفيداً من حرمان وتهميش وإغراء الخطاب المذهبي.

كما يلاحظ استفادة «داعش» من تراخي الدول الإقليمية الفاعلة في المنطقة، ومن مساندة مبطنة له من السعودية وتركيا، اللتين تنتظران التطورات لتحقيق مكاسب في العراق، وبالتالي تأمين حصة وازنة في مستقبل المنطقة، والأهم يستفيد «داعش» من «التريث» الأميركي في التعامل مع خطر إرهابي بهذا الحجم، ومن قرارات أوروبية بالسماح بشراء النفط المسروق من سورية، ما جعلهم يؤمنون له التمويل اللازم لمواصلة الإرهاب.

ومن مراقبة كل هذا الحراك الدائر في المنطقة، وحركة الأطراف الإقليمية، يصح التساؤل: هل فعلاً يهدد تعاضد وجود «داعش» وتحقيق دولته الإيرانيين والشيعية بشكل عام، أم أنه يتوسع على حساب العرب السنة، ليثبت دولته على أنقاض دولهم المتهاككة، التي تعاني من فقدان الشرعية، ومن تهيمش بعض المجموعات وعدم تنمية مناطقها؟

واقعيًا، دخلت المنطقة في مرحلة من اللا يقين، فما يحصل، والتهديد الذي يشكله «داعش» لكل من السعودية والأردن، ومحاولته التوسع صوب حدودهما، يعيد المشهد - مع اختلاف رموزه - إلى ما يشبه أواخر العام 2010 وأوائل العام 2011، حيث انهارت الأنظمة المتحالفة مع السعودية تحت وطأة الشارع، لصالح حكم ثيوقراطي آخر، كما أن تأسيس دولة لـ «القاعدة» ليس شيئاً مستحيلاً، فقد تشهد المنطقة العربية دولة لـ «القاعدة»، شبيهة بأفغانستان التي تحولت يوماً إلى دولة لـ «القاعدة»، بمباركة - أو على الأقل غرض نظر - أميركي، فهل يدرك المسؤولون العرب - خصوصاً السنة منهم - خطورة وجود دولة لـ «القاعدة» في محيطهم؟ إن ما يحصل يشي بأن معظمهم لم يتحسس الخطر بعد.

د. ليلي نقولا الرحباني



مسلحو «داعش» عند الحدود العراقية - السورية

الاستخبارات التركية تنسّق هجمات «داعش» في سورية والعراق

أنقرة - الثبات

قال رئيس الوزراء التركي للصحافيين عندما سأله مؤخراً عن الوضع في مدينة الموصل العراقية حريفاً ما ترجمته: «علمي علمكم»، في اليوم التالي صدر قرار قضائي بمنع الصحف ووسائل الإعلام من الحديث عن الوضع هناك، تحت ذريعة «حماية المجتزين في القنصلية التركية في الموصل».

تصوّر أنقرة الوضع في العراق على أنه نتيجة طبيعية للسياسات الطائفية للحكومة العراقية، لكن المعارضة التركية - ومعلومات غربية - تتحدث بوضوح عن الدور التركي المتقدم في دعم مسلحي تنظيم «داعش» في العراق، وقبله في سورية.

وفيما تحدّث رئيس حزب «الشعب الجمهوري» المعارض كليتشدار أوغلو عن وثائق تثبت أن منات الشاحنات المحملة بالأسلحة دخلت إلى العراق، اتهم الزعيم المعارض الحكومة بأنها «تنشر الفتنة الطائفية في المنطقة من خلال نقل الأسلحة للمتطرفين، وكان آخرها نقل منات الشاحنات المحملة بالأسلحة إلى الأراضي العراقية». وفي الإطار نفسه، تقدّم طائري كولو؛ النائب

في البرلمان عن مدينة اسطنبول، ونائب رئيس حزب الشعب الجمهوري، بطلب إلى رئيس البرلمان لاستجواب وزير الخارجية داود أوغلو على خلفية أحداث اقتحام القنصلية التركية واختطاف الطاقم الدبلوماسي هناك، بعد صدور تقرير أمني مسرّب يفيد بأن القنصلية التركية في الموصل أُخبرت أنقرة بخطورة الوضع في شمال الموصل، إلا أن وزارة الخارجية التركية طالبتها بعدم المغادرة، مؤكدة أن «الوضع بالموصل غير مقلق، وأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ليس خصماً لتركيا»!

لم يكن غريباً، في رأي المتابعين للملف التركي، أن هذا التنظيم لم يدخل «لأنحة الإرهاب» التركية، فالمعلومات تتحدث عن دور لوجستي كبير لتركيا في رعاية هذا التنظيم في سورية والعراق، حتى أن رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان «يكاد يصلي عليهم حين يأتي على ذكركم»، كما يقول معاون السابق لرئيس الوزراء التركي عبد اللطيف شنر، مشيراً في حديث صحفي لجريدة «طرف» التركية إلى أن عناصر تنظيم «داعش» «يأتون إلى تركيا لتناول الكباب بعد خوض المعارك ضد الجيشين العراقي والسوري». وتحدثت المصادر التركية المعارضة عن دور كبير

للاستخبارات التركية في دعم وتوسع هذا التنظيم المتطرف، بدءاً من مشاركته في القتال ضد أكراد سورية انطلاقاً من الأراضي التركية، حيث عبرت دباباته إلى المنطقة انطلاقاً من تركيا، وصولاً إلى تكوين قاعدة دعم خلفية كبيرة له، وتشير المعلومات إلى أن فصيلاً متكاملًا لـ «داعش» موجود في تركيا برعاية من الاستخبارات التركية، ويقود هذا التنظيم «خالص بايانجوك»، المعروف بـ «أبو حنظلة»، وهو كان نزيلاً في السجون التركية منذ العام 2011، قبل إطلاقه في 24 كانون الثاني 2013، وتحدثت المعارضة التركية عن خضوع أفراد الشرطة الذين اعتقلوا «خالص بايانجوك» لإجراءات تأديبية ومساءلة إدارية.

ويقول الكاتب التركي أموط يافوز: «علينا أن نواجه حقيقة أن تركيا أصبحت مركزاً للخدمات اللوجيستية التي تحدث في العراق وسورية خلال فترة تسليم المنطقة إلى الإرهابيين، وفي هذا السياق يبدو أن ثمة احتمالين في هذا الموضوع: فإما أن تكون تركيا أكثر سلبية وغير مؤثرة في هذه المنطقة على عكس توقعاتنا، وإما أن يكون لها دور بالذات في زعزعة استقرار المنطقة»، معتبراً أن كلا الاحتمالين يشكلان خطراً كبيراً على أمن تركيا ومستقبلها.

من هنا وهناك

الأطفال القناصة

كشفت منظمة «هيومان رايتس ووتش» لحقوق الإنسان أن مقاتلي المعارضة بمختلف فصائلهم في سورية يقومون بتجنيد مراهقين لا تتجاوز أعمارهم الـ15 عاماً، من أجل القتال في الحرب الأهلية الدائرة في البلاد، وتتنوع أدوارهم بين قناصة وحراس وجواسيس ومسعفين ومعاونين لوجستيين.

تحقيقات أوروبية

أعلنت وزارة الداخلية الإسبانية أنه تم تفكيك شبكة تجنيد «جهاديين» يقاتلون في سورية والعراق، يتزعمها معتقل سابق في غوانتانامو. وأوضحت الداخلية أن الشرطة شنت 12 عملية دهم وتفتيش في مدريد، وأوقفت 8 أشخاص، وما زال التحقيق مفتوحاً.

من جهة أخرى، أعلن مصدر قضائي فرنسي توقيف ستة رجال يُشتبه في انتمائهم إلى شبكة لتجنيد «جهاديين» للقتال في سورية، وأودعوا السجن على ذمة التحقيق، ويُتوقع أن يسلم رجل سابع فرنسي، أوقف في بلجيكا وأودع السجن، للسلطات الفرنسية، يُعتقد أنه أحد أبرز مسؤولي هذه الشبكة.

الانتصار وشيك

أكد بروفيسور التاريخ والعلاقات الدولية في جامعة بوسطن الأميركية: إيجور لوكيش، أن الحرب على سورية تقترب من نهايتها، وأن القيادة السورية تمكنت من ضبط الأوضاع، ولذلك باتت الآن على وشك تحقيق الانتصار. ورأى لوكيش في حديث تلفزيوني أن «موقع الرئيس بشار الأسد أصبح الآن أكثر قوة»، مشيراً إلى أن الرئيس الأسد تمكن من تحقيق الانتصار في هذه الحرب، فيما تراجع المجموعات المسلحة من مختلف الأماكن الهامة، معتبراً أن استمرار تحقيق الانتصارات على مختلف الجبهات في سورية سيؤدي إلى تراجع معاناة الناس المدنيين.

دعم المسلحين متنوع

كشفت وثائق أميركية عن 131 أكاديمياً وناشطاً ورجل دين ينتمون إلى 31 دولة، يوفر الدعم المالي للحركات المسلحة في سورية، ومن بين هؤلاء، كما تشير الوثائق، 28 شخصية سعودية سياسية ودينية. وكانت وزارة الخارجية الأميركية أصدرت تقريراً أوائل الشهر الحالي، ذكرت فيه أن تبرعات دول مجلس التعاون الخليجي الخاصة هي المصدر الرئيس لتمويل الجماعات الإرهابية، وأن الدعم «الشرعي» لهذه الحركات يتخذ 7 أشكال، أهمها الدعم المالي عن طريق الصدقات والتبرعات والزكاة، بعد إثارة العاطفة والحماسة لدى المسلمين، يسبقه تحسين صورة القتال المسلح، والتجنيد والدعوة له.

بريطانيا تلاحق «جهاديينها»

نشرت صحيفة «الإنديبندنت» تقريراً لجوناثان أوين، يكشف فيه المهمة المستحيلة التي تواجه جهاز المخابرات البريطاني في تعقب مئات المقاتلين العائدين من القتال في سورية والعراق. وينقل التقرير عن ريتشارد باريت، الرئيس السابق لوحدة مكافحة الإرهاب، تقديره عدهم بنحو ثلاثمائة شخص عادوا إلى بريطانيا، مؤكداً أن تعقب هؤلاء يشكل عبئاً كبيراً، ويُعدّ عملية معقدة ومكلفة في الوقت نفسه.

الصراع مستمر

أكدت مصادر دبلوماسية غربية أن اجتماعاً عُقد في العاصمة القطرية، حضرته قيادات من تنظيم «الإخوان المسلمين»، استكمالاً للقاءات سابقة، وتم بحث إمكانية ضرب الاستقرار في الساحتين الإماراتية والأردنية، في إطار الصراع السعودي - القطري الذي ما زال مفتوحاً رغم الوساطات والاتصالات بين الرياض والدوحة.

«دواعش» واشنطن والخليج وتركيا يحاولون تعويض الهزيمة في سورية



الجيش السوري يمنح المسلحين الأجانب فرصة أخيرة للخروج من ريف حلب إلى تركيا

خطوط المواجهة الأمامية مع العدو «الإسرائيلي» على جبهة الجولان، كما أنه يخوض مواجهة مع الزمر المسلحة داخل الأراضي السورية. وهنا تشير مصادر عسكرية خبيرة إلى أن الحضور المبالغ فيه لسلاح الجو الصهيوني، مع القصف المدفعي الكثيف، كان هدفة تسريب مقاتلين لـ «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» عبر الحدود بغطاء ناري «إسرائيلي».

تشير الوثائق إلى أن المشروع الجهنمي المعد لسورية يتلقى الضربات الكبرى، ما يجعل مصيره الفشل الذريع، وبالتالي، كما يؤكد خبراء استراتيجيون، كان اشتعال جبهة العراق من قبل «داعش» وحلفائها، يهدف إلى قطع الطريق على إنشاء منظومة إقليمية مقاومة ومستقلة، وإيجاد المزيد من مساحات التوتر والقتال العرقي والمذهبي.

وليس صدفة أبداً أن يتم تسويق النفط المسروق من دير الزور والعراق من خلال تركيا، وإذا أردتم التمعّن أكثر بتوقيت عودة الانفجارات في لبنان، ومحاولات التسلل إلى القلمون، وتمدد «داعش» في العراق، اسألوا وتابعوا جيداً سرّ شحن النفط العراقي من «كركوك» البرازيلية» إلى ميناء عسقلان في فلسطين المحتلة.. تأملوا بمغزى توقيت التمرد «الداعشي» في العراق، والانفجارات في لبنان، ووصول أول شحنة نفط عراقية من «دولة البرازيل» إلى العدو.

أحمد زين الدين

وغيرهما.. وهنا يبدو أن حلف أعداء سورية، وكما هي العادة، لجأ إلى ورقته كلما وقع في مأزق، فاستعان بالعدو «الإسرائيلي»، الذي لم يتوقف دعمه للمجموعات المسلحة، حيث كشفت معلومات في الأيام القليلة الماضية أن نحو ألف مسلح جريح تم نقلهم إلى المشافي لعلاجهم. وطبقاً لهذه المعلومات، فإن الكيان الصهيوني لا يكتفي بدعم المجموعات المسلحة - على مختلف ميولها - لوجستياً عبر الرادارات والتوجيهات العسكرية،

وقطر، والتي انخرطت في لعبة سفك الدم السوري، ووفرت كل الوسائل، بدءاً من معسكرات التدريب في الأردن وتركيا، وكانت حكومات هذه الدول تقوم بمهام مكلفة بها أميركياً، ولوائح القتلى بدأت تكشف صفة انتماء العديد منهم النظامية، حيث هناك ضباط جيش ومخابرات، وبعضهم يرتب كبيرة لا يمكن لهم أن يأتوا إلى بلاد الأمويين، ولا إلى بلاد الرافدين من بنات رؤوسهم.

لكن أمام صمود سورية وحلفها، وتكسير العديد من حلقات المؤامرة الكبرى، أخذ المشروع الشيطاني بالتهوي، وبدأ الجيش السوري يحقق إنجازات نوعية مذهلة، أخرها قبل ساعات حينما أمهل المسلحين الأجانب في حلب القديمة، وهم من جنسيات تركية وسعودية وقطرية وليبية ويمنية وإفريقية، فرصة أخيرة للخروج من الأراضي السورية باتجاه الأراضي التركية، ضمن شروط حددها الجيش، وإلا ستكون حلب مقبرتهم. يُذكر في هذا المجال أن المسلحين السوريين كانوا إما غادروا حلب القديمة، وإما سلموا أنفسهم للجيش ضمن الشروط التي وضعها، وإذا حققت هذه العملية أهدافها، ولم يبق من المسلحين السوريين إلا العشرات، بدأ المسلحون الأجانب في حالة تشتت وضياح.

منذ أيام قليلة كشف مسؤولون أردنيون للوكالة نفسها أن أعضاء تنظيم ما تسمى «الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام» (داعش) سبق لهم أن تلقوا تدريبات من مدربين أميركيين يعملون في قاعدة سرية بالأردن عام 2012.

وأشار المسؤولون إلى أن «عشرات من أعضاء التنظيم تدربوا في تلك الفترة كجزء من مساعدات سرية كان يتم تقديمها للمسلحين الذين يستهدفون سورية»، وأضافوا أن «تلك التدريبات كانت ترمي إلى قيام المسلحين بعمليات مستقبلية في العراق».

هذه الوثيقة ليست جديدة لتبين مدى التورط الأميركي في الحرب القذرة ضد سورية، فجميع الوقائع تؤكد أن الولايات المتحدة هي من قرّر استخدام «القاعدة» والتكفيريين في سورية، بناء على نظرية دايفيد بترايوس «الحرب بالواسطة»، فكان أن أطلق العنان لشبكات الإرهاب العالمي في جميع المسلحين وتحشيدهم، وتدريبهم وتقديم التسهيلات ومختلف وسائل الدعم لهم، ليس مادياً وعسكرياً فحسب، بل مختلف أشكال الدعم المعنوي والإعلامي، وتسخير فضائيات ومواقع تواصل اجتماعي تحت عنوان: «دعم الثورة السورية»، التي فبركا لها منذ البدايات كل ما يلزم: من شعار «سلمية.. سلمية»، إلى حشد المسلحين والمرترقة من رياح الأرض الأربعة، ليطوّروا شعارهم «دعم المقاتلين من أجل الحرية»، ولهذا حشدوا في البدايات الإمكانيات الكبرى لذلك، بدءاً من مؤتمرات أصدقاء سورية»، وليس انتهاء بأكذوبة الأسلحة الكيميائية، وتسخير دول ومنظمات دولية وإقليمية ضد الدولة الوطنية السورية.

وإذا كان الحلف الدموي المعادي لسورية متعدد الأشكال والأوجه، إلا أن ثمة ثلاث دول انغمست في المؤامرة المتعددة الرؤوس والأهداف، وهي: تركيا والسعودية

إبر وعبّر

ماذا لو..؟

من اللافت في الآونة الأخيرة، وعلى وقع تزايد الإرهاب ونموه وحضانه ونشره، وليس انتشاره كما اصطلح على الأمر، دخول مصطلح جديد في السياسة وثقافتها. وفي الفن ومشتقاته، وكأن المراد هو الحصول على المغفرة، من دون طلب الغفران أو الإقرار بالذنب، أو على الأقل محاولة للكذب على الذات بالندم أمام المرأة.

بالطبع، إنه لشرف كبير لأي سياسي، «لو» كان رجل سياسة بحق، أن يتراجع عن الأخطاء والخطايا التي يرتكبها، ولا يكرر ارتكابها كلما لوح له أحدهم بمنديل من بعيد وتراعي له أن اللون زهري، كي لا يكرر الحماقة ذاتها، أي أن يقول «لو».

ومن مقولة «إلى أين» المستنسخة، والتي كانت بعدها عذابات مرّة، والتي ضرب أصحابها من بيتهم، ومن حضن منزل أبيهم، ها هم اليوم يكتبون بالتوازي مع ثقافة «لو الندامة»، مقالات تستشهد بالتاريخ والتواريخ، يستنسخون لها عنوان «ماذا لو»، وكأنهم يستشعرون دنو أجل السياسة التي انتهجوها القائمة على «التحريز» باسم «الوسطية»، أي بالعربية الفصحى والعامية «الانتهازية»، بكل ما فيها تشاطر قدر.

«ماذا لو».. يبدو أنها فتحت آفاقاً انتهازية جديدة، بموازاة العفاف على الورق المحيز، فقط، وما دام الأمر على هذا، فليجرب كل الناس «معين»، و«ماذا لو».

ماذا لو لم ينغمس أصحاب الشعار في كل الحروب الداخلية والخارجية غب الطلب، ولا يتلونون كالحرباء الربيعية. ماذا لو بقي السيد وليد جنبلاط - المشبع بالتاريخ - على مواقفه الوطنية، ولم يسبح في بحيرات اليمين المزكمة، أو على الأقل استفاد من مخزونه التاريخي وحولته إلى واقع محسوس من خلال الممارسة، بدل أن يفقد مرجعيته بسبب المواقف المنبرية أو الورقية.

ماذا لو قرّر آل سعود الاستغفار، ووقف تمويل عمليات الموت على كل الأرض العربية، ولا نريدهم أن يساهموا في تحرير فلسطين.

«ماذا لو»، يمكن سحبها على كل المرتكبين بحق أوطانهم وشعوبهم ومؤيديهم، والمتلاعبين بمصائر كل حسب حجمه وقدرته، من أجل نزواتهم، والعقد التي ترسم في مخيلاتهم أن التاريخ سيرحمهم، ورهانهم أن السماء بلا عيون.

يونس

إجماع وطني على منع الرياح «الداعشية» من الوصول إلى لبنان

كانت من ضمن المعطيات والمعلومات المتوفرة محليا وخارجيا، حيث يشعر المنفذون والمخططون بصعوبة تنفيذ عملهم، إلى حد الاستحالة في بعض الأحيان، رغم خطورة مستوى الفكر التفكيري لدى بعض الشباب المغرر بهم.

كما يؤكد المصدر رفيع المستوى أن أكثر البؤر والمخابي والمعاير هي تحت المراقبة، والوضع فعلا تحت السيطرة، ولا داعي للهلوع، مستغربا في هذا السياق طلب دولة الإمارات من مواطنيها عدم السفر إلى لبنان، ولرعاياها بالمغادرة، وهو قرار تفرّدت به الإمارات دون غيرها من دول الخليج، علما أن تحدي تماسك الخطة الأمنية والشراكة المظلمة لها هما الذين سيحددان مآل الأمور في لبنان، وإن كان الأميركي - بالتفاهم غير المعن مع الإيراني - وفي ظل تقاطع المصالح الكبرى، يسعى بقوة لتجنب الساحة اللبنانية أي فلتان أمني، وهو أمر غير وارد حاليا في قاموس رعاة الأمن والسياسة الإقليميين والدوليين، وكما ظهر جليا، وبحسب المصدر، فإن حالة الانتشاء كانت وراء العمل الأمني الذي شهدناه الجمعة وفجر الثلاثاء، وهناك إرادة سياسية لاستثمار المرحلة الجديدة، في ظل ارتفاع كبير في يقظة أجهزة الأمن اللبنانية وأمن المقاومة لتثبيت وترسيخ معادلة الأمن الوطني، واعتبار أن المس به خطأ أحمر لدى كل الأفرقاء في بلد يبقى استقراره مطلباً ملحا في الفترة المقبلة التي ربما ستسرّع من عملية التفاهم على انتخاب رئيس للجمهورية في الصيف الحالي، وهناك تقدير لدى مرجع كبير أن التفاهم على الصيغ المتعددة لن يطول إلى ما بعد شهر رمضان المبارك، وقد تكون «العيدية» انتخاب رئيس توافقي.

بهاء النابلسي



مواطنون يهرعون لإطفاء نيران التفجير عند حاجز الجيش اللبناني بالطبونة

حكومة نوري المالكي، كما سمعت أصوات أخرى في أكثر من مكان تصف ما جرى بأنه «ثورة سنية»، متناسية كيف تعامل ما أطلق عليهم «الثوار» مع مئات من طلاب الكلية الجوية من قتل وحشي في عدة مدن عراقية، وما جرى قبل يومين من قتل بشع لاثنين وعشرين من وجهاء ومشايخ القبائل العراقية من العرب السنة في غرب العراق الذين رفضوا مبايعة «داعش». في كل الأحوال، الساحة اللبنانية تعرضت لانتكاسة أمنية تقول عنها مصادر رفيعة إنها استثنائية، ولن يحصل أي تطور دراماتيكي؛ على غرار الحاليتين العراقية والسورية، فالوضع في لبنان متماسك بدرجة كبيرة، وهناك توافق بين جميع الكتل والتيارات السياسية في الحكومة وخارجها على مواجهة أي ضرب للاستقرار، رغم وجود مستثمرين إعلاميا وسياسيا يستفيدون من حالة التوتير في إطار المقايضات والحسابات السياسية الضيقة، كما أن البيئة السياسية والطائفية تبدو محصنة ضد تمدد الحالة «الداعشية» في النسيج اللبناني. من جهة أخرى، أكدت المصادر أن عملية الانتحاري في ظهر البعير

مصدر رفيع المستوى لـ«الثبات»: أغلبية بؤر ومخابئ الإرهابيين في لبنان هي تحت المراقبة

الإحباط أي هجوم انتحاري؛ على غرار السيناريو الذي حصل في اليمن. هذه الهجمة طرحت جملة أسئلة عن آثار المرحلة الماضية وبقاياها المتخفية والناائمة، والتي انتشت بما جرى في غرب وشمال العراق، وهل هي هجمة منظمة تكمل الرسالة العراقية التي بعثها صانعوها في بعض دول الخليج، باستهداف محور المقاومة ضمن سياسة تحسين الشروط التي تفاوض بها المملكة العربية السعودية؟ على الأقل، فإن الخطاب الرسمي السعودي أعطى مبررا لجحافل «داعش»، مطلقا عليهم «الثوار» ضد

لجنة الإرشاد والتوجيه في «حركة الأمة» تنظم محاضرة بعنوان «رمضان شهر الصبر والثبات»

ومناسبة قدوم شهر رمضان المبارك، نظمت لجنة الإرشاد والتوجيه في حركة الأمة محاضرة بعنوان «رمضان شهر الصبر والثبات»، ألقاها أمين عام حركة الأمة سماحة الشيخ د. عبد الناصر جبيري. ومما جاء في محاضرة سماحته: ننتظر بعد أيام شهرا من خير الشهور عند الله سبحانه وتعالى، إنه شهر رمضان المبارك، شهر الصيام والقرآن والقيام، والتكافل والتراحم.. يطل علينا شهر رمضان، شهر الصبر والجهاد والثبات، وأمتنا تداعي عليها الأعداء، وأصحاب المشاريع الصهيونية - أميركية في حروب بذلوا فيها كل ما يملكون من

وسائل الغدر والكيد، وبمساعدة البعض من أبناء جلدتنا مع الأسف. وحذر الشيخ جبيري من فتاوى المضللين الصادرة عن علماء الجهل والإجرام، الذين غيروا وجهة البوصلة نحو التفرقة والخراب، وأنسوا شعبنا عدو الأمة الصهاينة الغاصبين لأرضنا ومقدساتنا، فلا شغل شاغل لهم إلا بث الخلافات، والتحريض على الفتن والفرقة بين شعوب أمتنا. وحث سماحته على تجديد النشاط وشحن الهمم والطاقات، والاستجابة لأمر الله بالاعتصام بحبله والتوحد تحت كلمته، لنتصبر على أعدائنا.



الشيخ د. عبد الناصر جبيري يلقي محاضرته

يُقال

■ جنبلاط يحذر

أكدت شخصية سياسية أطلعت على النقاش الذي دار بين الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط في باريس، أن جل ما خرج به اللقاء هو كلمة جنبلاط: «حذار يا شيخ سعد أن تخدع بالموافقة على ميشال عون».

■ مفاجأة فرنسية

لوحظ أن الفرنسيين أعادوا خطوط الاتصال بالعماد ميشال عون، بعد قطيعة دامت أشهرًا، وعلى نحو مفاجئ قوى 14 آذار.

■ بانتظار اللقاء

لوحظ أن أي اتصال لم يتم بين وزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل والسفير السعودي علي عوض عسييري، رغم أن الأول على عجلة من أمره لحصول اجتماع بينه وبين أي مسؤول سعودي.

■ غياب دون مبرر

اعتذر سفير دولة «الفاتيكان» في لبنان عن عدم قدرته على تلبية دعوة مأدبة عشاء، كانت النية إقامتها على شرفه أو تكريمًا له، من قبل جهة سياسية اختارت شخصية ناشطة لإقناع السفير بها: إلا أنه غاب دون أن يبرر الأسباب.

■ صدمة

فوجئ أنصار «تيار المستقبل» في صيدا عندما علموا أن المحامين الذين كلفتهم النائبة بيهة الحريري بالدفاع عن جماعة الأسير الموقوفين قد انسحبوا، رافضين تكليفًا صدر دون علمهم و«كأنه مذكرة جلب، أو أنهم رعابا عليهم تنفيذ رغبات ولي الأمر»، على حد تعبير أحد المحامين المنسحبين، فضلًا عن تشويه السمعة.

■ انتهاء المصلحة

أبدى وزير سابق ومقرَّبون منه استياءهم من مديريين عامين كانوا وراء تعيينهم، لأن أولئك يتجاهلون الرد على هواتفهم، بعد أن أصبح المسؤول ومقرَّبوه خارج الفعل والصلاحيه.

■ إضرار بالسياحة

استغرقت أوساط اقتصادية صيغة تبرير عمليات الدهم في فنادق الحمراء، وعملية الاعتقالات التي طالت شخصيات مدعوة إلى لبنان وحصلت على تأشيرات رسمية، مع النقل الإعلامي المباشر للدهم، متسائلة عن ضرر السياحة؟ ولمصلحة من؟

■ نشاط متزايد

سجّلت دوائر مختصة نشاطاً متزايداً لأجهزة ملحقه بسفارة غربية قبيل دهم الحمراء، ومواكبة لها.

■ مسيحي... «داعشي»؟!

وجه مفتي صيدا الشيخ أحمد نصار خطاباً لبلدية صيدا، والبلديات الأخرى المحيطة بالمدينة، متمنياً توجيه كتاب لأصحاب المطاعم بمراعاة شعور الصائمين خلال شهر رمضان المبارك، وكان من بين الذين تجاوبوا لتأمينات سماحته رئيس بلدية عبدا، ما أزعج نائبة المدينة، فتمّ تحريك بعض أبواب الإعلام الطائفية.. ويتساءل أهل صيدا: هل سيتم اتهام رئيس بلدية عبدا وليد مشنتف بأنه «داعشي»، لإقدامه على هذه الخطوة الإنسانية والوطنية المسؤولة؟

هل تشهد طرابلس مواجهة بين «المستقبل» و«الإسلاميين»؟



محاولات جديدة لإعادة تسخين الساحة الطرابلسية في ضوء المستجدات الإقليمية

داخل «الساحة السنّية»، لأنها حكماً سترتد على «الحريريين» سلباً في الاستحقاقات الانتخابية في حال حصولها، ولتحقيق هذه الغاية وإبعاد «الكأس المرّة»، يحاولون إيهام الشارع الطرابلسي بأن قيادة الجيش هي المسؤولة الوحيدة عن حملة التوقيفات والدهم التي طاولت «الإسلاميين» مؤخراً في طرابلس وسواها.

لكن رغم كل حملات التحريض المذكورة آنفاً، ومحاولات إعادة تأجيج الخلاف الطرابلسي - الطرابلسي، لا يزال الوضع الأمني تحت السيطرة، فالجيش ممسك بزمام المبادرة في الشارع حتى الساعة، حسب ما تؤكد مصادر متابعة لا تستبعد حصول هزات أمنية محدودة، لكن لن تصل إلى حدود الانفجار الكامل في المدى المنظور، إلا في حال صدور قرار إقليمي بذلك.

حسان الحسن

أحد مداخل الضاحية الجنوبية بين الطيونة وشاتيل، مؤكداً أن أهداف القتل لن تتحقق، ولن يشهد لبنان فتنة مذهبية.

■ المجلس الأعلى لطائفة الروم الكاثوليك أهاب بالجميع الترفع عن جزر المجتمع إلى سجلات جانبية، بينما الوطن يحتاج إلى تضافر الجهود والقدرات من أجل صون الاستقرار.

■ اللقاء الإسلامي الودودي ناشد جميع الأطراف اللبنانية بضرورة الحوار والتسامح والتعاون لمواجهة الأخطار التكفيرية الهمجية التي تسود المنطقة، والتي تحاول أن تمتد إلى لبنان.

■ كمال شاتيل: رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، دعا إلى إعادة النهوض القومي العربي نحو عروبة حضارية جامعة، تتجاوز العصبية الفئوية والطائفية، والتطرف بكل أشكاله.

■ الشيخ شريف توتيو: عضو قيادة جبهة العمل الإسلامي، رأى في انفجاري شهر البيدر والطيوني الانتحاريين مؤشراً خطيراً له انعكاسات سلبية على الوضع اللبناني برمته.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان دان العمليتين الإجراميتين في شهر البيدر بالبغاء، والطيونة في بيروت، مشيداً بنجاح دور القوى الأمنية كافة في إحباط المخططات الإجرامية الهادفة إلى تفجير الوضع الأمني في لبنان، وتوقيف الشبكات الإرهابية كانت تخطط لعمليات قتل وترهيب في بيروت وضواحيها.

حتى الساعة ما تزال التحركات «الإسلامية» التي تشهدها المناطق الشعبية في طرابلس منذ أيام احتجاجاً على التوقيفات التي تنفذها الأجهزة المختصة، تحت سيطرة القوى الأمنية، وفي إطار ردود الفعل، ولم تنتقل إلى مرحلة الفعل، ومعلوم أن ذلك يتطلب قراراً سياسياً، على ما يبدو لم تكن ساعة صدوره حتى الساعة.

لكن هناك محاولات جديدة لإعادة تسخين الساحة الطرابلسية، في ضوء المستجدات الإقليمية، بعد تمدد تنظيم «داعش» في العراق، الذي يحظى بتأييد واسع لدى الشارع السنّي في لبنان، الأمر الذي يسهم في تشكيل بيئة حاضنة للتيارات التكفيرية في الشارع المذكور، من خلال استغلال شعار «رفع المظلومية عن أهل السنّة والجماعة» في العراق وسورية، وصولاً إلى لبنان، لا سيما بعد التوقيفات المذكورة آنفاً، بحسب مرجع إسلامي.

ويحذر المرجع من محاولة زج «الإسلاميين» في مواجهة مع تيار «المستقبل»، الذي يشكل اليوم مكوناً أساسياً من الحكومة، خصوصاً أنه يتولى وزارتي الداخلية والعدل، اللتين تعانیا بالشؤون الأمنية والقضائية، الأمر الذي يشكل حافزاً لتأجيج الخلاف بين الطرفين المذكورين، ولا مصلحة «للمستقبل» بعودة دوامة العنف إلى طرابلس وسواها بعد عودته إلى السلطة، يؤكد المرجع.

لا شك أن أي مواجهة محتملة بين «التيار الأزرق» و«المتشددين» يستفيد منها الرئيس نجيب ميقاتي، بعد خروجه خاسراً من الحكومة، فلم يعد تكليفه بتشكيل حكومة جديدة كما كان يتوقع، وكذلك نجح «التيار» في تأليب الشارع السنّي على رئيس الحكومة السابق، بذريعة أنه يتولى رئاسة «حكومة حزب الله»، التي أقصت «رموز أهل السنّة» عن المشاركة في الحكم، ويبدو أن الأخير وجد في المرحلة الراهنة فرصة سانحة للثأر من الحريري، بعد مشاركتهم في إدارة دفة الحكم في حكومة واحدة

مواقف

■ هيئة التنسيق للأحزاب والقوى الوطنية رأت في انفجاري شهر البيدر والطيوني الانتحاريين محاولة إرهابية لهدم الأمن والاستقرار في البلاد، وإسقاط ما أجمع عليه اللبنانيون في تأييد الخطة الأمنية التي كان لها وقع إيجابي في الحياة العامة، مؤكدة أن هذه الأعمال الوضيعة لن تهز عزيمة اللبنانيين في ضرورة العمل المشترك من أجل توفير مناخات الأمن والسلم الأهليين.

■ الشيخ د. عبد الناصر جبري: الأمين العام لحركة الأمة، استنكر التفجيرين الإرهابيين في منطقة شهر البيدر والطيونة، داعياً جميع القوى السياسية إلى العمل على وحدة الصف، والتماسك لاجتياز هذا القوط الخطير، والذي يهدف إلى ضرب وحدتنا الداخلية.

■ الشيخ ماهر حمود قال إنه لن يدافع أحد عن حكومة المالكي، وعذر الحكومات بعد الاحتلال الأميركي للعراق جاهز، وهو محاربة الإرهاب، سانلاً: إلى أي حد يصيح الإرهاب مسؤولاً عن الفساد والمال السائب، وكثير من الظواهر السيئة التي تنبئ عن غياب دولة حقيقية تمثل شعبها وتقودهم إلى المستقبل الأفضل؟

■ تجمع العلماء المسلمين نوه بالإنجاز الأمني في ضبط الإرهابيين وملاحقتهم، داعياً لوحدة الصف في مواجهة هذا الخطر الآتي، وتجاوز جميع الخلافات الجانبية لصالح حفظ الأمن والاستقرار في الوطن.

■ الشيخ حسام العيلاني استنكر التفجير الإرهابي الانتحاري الذي وقع عند

تحت الضوء

متى دور «أورشليم»
يا قبائل الأعراب؟

يبدو أن الأعراب منشحة صدورهم، كيف لا وهم «الأشد كفراً ونفاقاً»، جاءوا من البداوة يغلب عليهم الجهل والجفاء.. كأنهم لم يخرجوا من صحراء عقولهم، أو كهوف التاريخ، ولذا تتمظهر كل هذه العداوة من قلبهم لبلاد الشام، من حدود صحراء سيناء شمالاً حتى آخر نقطة من بلاد الرافدين، مروراً بالطبع بفلسطين وقدسها التي بورك حولها، وسورية ولبنان.

هم، لا يريدون التخلي عن بداوة عقولهم، فاستحضروا «أبو لهب»، و«أم جميل حاملة الحطب»..

هل تتذكرون ذاك الداعية من زمن «الإخوان» في مصر، والذي طالب بإعدام أبي الهول وتغطية الأهرامات بالشمع؟ قبلها يعقود سبقوهم أهل «القاعدة» في أفغانستان، حينما منعوا استعمال الثلجات، وتعليم البنات، واستخدام «البصباح» أي التلفزيون، لأنها حسب زعمهم ليست من الشريعة، مع أن سيدهم وقادتهم السابقين بن لادن واللاحق أيمن الظواهري استعملا وسائل الاتصال الحديثة لبث رسائلهم.. ونعراهم أيضاً.

خالد مشعل، المقيم في مشيخة قطر، حينما بدأت المؤامرة والحرب على سورية، تبين أن جماعته كانوا يديرون تكفيريين على الحدود التركية، وأدخلوا العشرات والمئات منهم إلى مخيم اليرموك من أجل السيطرة على دمشق، وافتتحوا المعركة من المخيم الحزين، ليبدأ المشعل الذي أكل من خبز الشام وشرب ماءها، باتهام الدولة السورية بتدمير المخيم.

الآن.. الآن.. العراق يدمر ويمزق، أو يستكمل ما كان الأميركيون قد باثروا منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي. ها هم يدمرون تمثال أبو تمام في الموصل، بعد أن شنقوا تمثال أبو العلاء المعري في سورية.

الأعراب منشرحون تماماً في سعي قبائلهم، من «داعش» أو «النصرة» للتهديدات التي يطلقونها بملء أفواههم على شاشاتهم ضد بغداد، لأن الصهاينة اليهود لم ينسوا سببهم على يد نبوخذ نصر منذ آلاف السنين إلى بابل.

الأعراب منشرحون للتهديدات المستمرة ضد الشام.. ألم يأت في سفر أشعيا ذكر لخراب دمشق.. ها هم بدأوا يطلقون تهديداتهم أيضاً لعمان.. وربما ما هو أبعد.

دعونا نسأل قبائل الأعراب: متى تذكرون دور «أورشليم»؟

أحمد

خط و سيناريوهات خفية للمنطقة

النقاش: شعوب المنطقة ستنتصر على «داعش».. وسترتد على ممر

تتوالى المؤامرات على الشرق، ومع الأسف بعضنا متأمر على أبناء هذه المنطقة ويتطوع لتطبيق هذا السيناريو بيديه وقدميه، مسخراً لذلك إمكانيات عقله السخيف.. «الداعشية» منظومة مخابراتية تم استحضارها لتركيبة المنطقة، وهناك من يريد إضفاء عليها سمة «الشرعية الشعبية».. معراب تريد وضع كادر «الداعشية - التكفيرية» التي تضرب العراق وسورية ولبنان بمقلب وكادر «غبن سني»، ومليار سني مغبون من 200 مليون شيعي وأقليات! كفى هراء.. إنها «الداعشية» السياسية التي يريد «جعجع» حضان طروادة لضرب مكونات المجتمع اللبناني، والمسيحيين أولاً..

يشير النقاش إلى أن كل سيناريو علني آخر خفي يوازيه.. برأيه، استنهاض «الفيروس الداعشي» في المنطقة يريح أميركا من التدخل المباشر، لكنه يورط دولاً إقليمية في صراعات لا يحمد عقباه، فأيران لم تتفرج على ما يحصل بجانبها، وإن لم تتورط بالمباشرة، والأردن ودول الخليج مضطرون أيضاً للتعامل معها بحذر.. وبالتالي، المسائل قد تتجه إلى حروب طويلة الأمد، فهذه الخطة تسيء إلى كل المنطقة وشعوبها، لأنها تدخلها بحروب عبثية وفوضى عارمة، وهذه السيناريوهات المخادعة والمزدوجة قد تكون إحدى الحلقات الخفية لحراك «داعش» في العراق..

تكتيك المواجهة

ويرأي المحلل الاستراتيجي أنيس النقاش، فإن دولة كإيران تقوم استراتيجيتها أساساً على وأد الفتنة الداخلية بين شعوب المنطقة والعرب أنفسهم، هم عازمون على إنشاء منطقة فيها الإسلام سموح وغني ومتنوع، حيث تعيش فيه كل الإثنيات والقوميات والأديان بإخاء، بخلاف استراتيجية إسرائيل وأميركا التخريبية، وأعتقد أن إيران لن تقحم نفسها بالمباشرة، لكن سيكون لها رد حاسم وسريع من خلال دعم قوى شعبية قادرة على القتال على الأرض والميدان، وبإمكانها استخدام تكتيكات مواجهة دفاع وهجوم لضرب تنظيم «داعش» من توريث النظام الإيراني في الأوصال العراقية..



وماذا عن تضخيم تنظيم «داعش» ليطمئئنها بغية التخلص من هذه الجماعات الراديكالية الإسلامية من قبل الدول الغربية؟ وماذا عن إمكانية تكرار دحر هذه الإمارة التي تتلطي باسم الدين مثلما تم إفشال إمارة القلمون بين سورية ولبنان على امتداد ريفي دمشق وحمص؟ يقول النقاش: «لكل حركة معادية في السياسة أكثر من منحى واتجاه، وأميركا علمتنا من خلال تتابع سياساتها في العالم أنها تمارس الخداع السياسي، ليس في الأقوال الدبلوماسية، بل بالأعمال الخفية الدنيئة، وضمن هذا الإطار يمكننا أن نقول إنه مثلما استطاع الجيش السوري وحزب الله مواجهة «جبهة النصرة» وأخواتها في منطقة القلمون، يمكن للجيشين العراقي والسوري، بالتعاون مع العشائر والشعبيين الشقيقين دحر «داعش»، لواء ما يخطط للمنطقة من حرب المنة عام بين السنة والشيعية.. رغم أن المنطقة الجغرافية الخاضعة لداعش أكبر من منطقة القلمون، برأبي

سورية

برأبي النقاش إن انتصار المنظومة السياسية والأمنية في الميدان السوري، وإعادة انتخاب الشعب السوري للرئيس بشار الأسد، أنهى مرحلة إسقاط النظام السوري إلى غير رجعة، ويشير إلى أن كلام الرئيس الأميركي باراك أوباما وعجز المعارضة السياسية السورية والمعتدلة على الإطاحة بنظام الأسد في ظل عدم قدرة دعم الجماعات المتطرفة، من شأنه تأمين جو إقليمي ودولي للدخول بتسوية ما يعمل عليها داخل الكواليس المغلقة، «ما حصل في العراق بإحدى أوجهه هي رد فعل على الانتصار السوري الميداني والسياسي في أكثر من منطقة، سواء في حمص أو دمشق أو حلب وأريافها.. وهي خرطوشة أخيرة لإعادة تسميم المنطقة بالإرهاب الداعشي»..

نقاش: تحرك الخلايا
النائمة في لبنان من
جديد مرتبط تماماً
بأحداث العراق

3/2

الشيخ جبري: التكفيريون عنصريون.. ولا عنصرية في الإسلام

وليها وداعميها

خطر التقسيم

يعود النقاش إلى ضرورة تشبيك المنطقة إيجابياً، برأيه المصلحة القومية لكل كيان انبثق عن اتفاقية سايكس - بيكو تفرض تعاوناً جدياً لمواجهة أخطار حقيقية تهدد كل دولة على حدة، «تقسيم الغرب للمنطقة عشوائياً وقطع العلاقات بين الشعوب والعشائر فيما بينها تفرض على العاقل مزيداً من التنسيق، ولكن العاقل من السياسيين أيضاً يعرف أنه في ظل هذه الأوضاع العسيرة التي تمرّ بها الدول، أي تعديل لخرائط المنطقة لا يمكنها أن تكون بغير وحدة فدرالية أو كونفدرالية رضائية، وبالتالي فرض الوحدة من خلال القوة كما تفعل «داعش» ستجلب لنا مزيداً من الخراب.. ونحن نؤيد الطرح الأول لأنه في الحرب تداعيات أسوأ من ذي قبل، وبالتالي على أبناء المنطقة وقادتها المسارعة إلى تشبيك المنطقة أمنياً واقتصادياً واستراتيجياً لمواجهة مشاكل الأمن أولاً والاقتصاد ثانياً، ولو كان ذلك مؤمناً في السابق لما وصلنا إلى ما نحن عليه من مشاكل وفتن، لأن دولة قومية ضمن نطاق جغرافي محدد لا يمكنها مواجهة أخطبوط إرهابي غير خاطع تماماً لنطاق جغرافي معين، وبرأيي هذا الاتجاه سنسير فيه مرغمين تحت وطأة الظروف والمحن في المنطقة، من دون أن يعني ذلك إلغاءً للحدود المتعارف عليها بين الدول، لتصبح هذه الحدود تفاهمية بدل أن تكون تصادمية.

لبنان

يربط النقاش عودة التفجيرات الإرهابية إلى لبنان بتطورات المنطقة، «تحرك الخلايا النائمة في لبنان من جديد حتماً له علاقة بأحداث العراق، المشروع يتجاوز لبنان، لأن رؤية هذه الخلايا تتجاوزها، وهذا الأمر يتطلب منا كلبنانيين حكمة وهدوء في حدة خطابنا السياسي، ونحن ننظر بإعجاب إلى التنسيق بين أجهزتنا الأمنية لضرب هذه الخلايا، لأن لبنان ببيئته وتنوعه غير قادر على التعايش مع أنموذج تكفيري كهذا، وأن يأتي بعض السياسيين إلى الخطاب التهديوي ولو متأخرين خيراً من ألا يأتي، لأنها فيها حكمة وحسن تدبير لجميع مكونات المجتمع اللبناني».

أجرى الحوار بول باسيل

نشأة الأمة المسلمة

بدأ تشكّل الأمة مع سيدنا إبراهيم عليه السلام، «إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يكن من المشركين»، كأن تطوّر مفهوم الأمة أخذ بعده مع تطور المجتمعات البشرية، فحين بدأ الاجتماع البشري يطور الأسرة، جاءت الرسالة أسرية، كرسالة سيدنا آدم عليه السلام، وحين انتقل الناس من طور القبيلة إلى القرية، جاءت الرسالة قبلية وقروية، كرسالة نبي الله صالح وهود، وعندما انتقلت المجتمعات إلى طور القوم، جاءت الرسالة قومية، كرسالة نبي الله نوح عليه السلام، ثم جاء طور الأمة حين بدأ انسياح الأقوام والشعوب، وبخروج سليبي، حيث الغزو والعدوان، كما تمثل في الفراعنة والآشوريين والكلدان وغيرهم، فجاءت الرسائل الموازية لهذا الطور ابتداءً من سيدنا إبراهيم عليه السلام - الكلداني - بمفهوم الأمة، وهو مفهوم فكري نفسي يستمد محتواه من روابط الفكرة والعقيدة، متجاوزاً روابط الدم والديار، وبدأ بهذا نبي الله: الخليل عليه السلام، وإلى هذا يشير القرآن الكريم: «وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين»، والكلمات المبتلى بها الخليل عليه السلام هي: 1- استعداده للتضحية بنفسه، 2- استعداده للهجرة والتخلي عن روابط الأسرة والدم والوطن، 3- استعداده لمحاربة العقائد الفاسدة القائمة على العادات الثقافية المعاصرة الباطلة والفاسدة، 4- استعداده للتضحية بما يملك من ذرية وولد وأسرة.

وتشير الآيات البيّنات إلى أن سيدنا إبراهيم اجتاز هذا الابتلاء بنجاح واستحق الإمامة، فسألها لذريته، فأعطيت شرط أن هذه الإمامة لا ينالها الظالمون، ومضى عليه السلام ببناء الأمة المسلمة وأنشأ مؤسستين: الأولى للتربية والتزكية، وهي الكعبة المشرفة، والثانية للدعوة والنشر، وهي المنطقة الممتدة من بلاد الشام إلى دلتا مصر، فجمع الله له تلك المنطقتين إعداداً لأجواء فكرة الأمة، ووصى بها إبراهيم بنه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون».

مكونات ومرتكزات الأمة المسلمة

الإيمان والإيواء والولاء والنصرة والهجرة والجهاد والرسالة. الأفراد المؤمنون: لا أعني الفئة التي تحمل المعتقدات عن الخالق والمنشأ والحياة والمصير التي تُدرّس بالمدارس الدينية والحوزات، إنما المقصود عناصر الأمة الحاملة لطور العالمية الذي جاءت به الرسالة الإسلامية، لتزود أهله بالقيم وشبكة العلاقات الاجتماعية التي تساعد على بقاء النوع البشري ورفقه، «إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض»، فالإيمان بالله يعطي دفعا للإنسان



ليشعر بالمسؤولية أمام الله، يبقية في منزلة الوسطية فيمنعه من الطغيان والاعتداء على وجود الآخرين إذا كان في حالة قوة، وبقية من السكوت على استباحة الطاغين لحرمانه إذا كان في حالة الضعف، فإذا غاب الإيمان من وجود الإنسان تذبذب بين مرضي الطغيان والهوان، قال تعالى: «ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه ليؤوس كفور ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني إنه لفرح فخور»، ففي حالة القوة بدون إيمان انتشرت عنصرية الدم الأزرق الملوكي والرجل الأبيض وشعب الله المختار والفاشية.. وفي حالة الضعف بدون إيمان انتشر الاستضعاف والعالم المتخلف والعبيد والرق.. وظهر لكل حالة مؤسساتها ونواحيها وثقافتها، والإنسان في كلا الحالتين خاسر إن لم يتحل بالإيمان، «والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»، والإيمان بالله تعالى يمد الإنسان بالوسطية، وبقية مرضي الطغيان والهوان، باستمداد محتواه من الاجتماع البشري، وتبلور لديه هوية الإنسان الحقيقية وجنسية الإنسان الواحدة وتزويده بثقافة واحدة ذات مؤسسات منسجمة.

الجهاد استفرغ الطاقة لتحقيق الأهداف التي توجه إليها الرسالة الإسلامية في ميادين الحياة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والعسكرية، وغيرها، في أوقات السلم والحرب سواء، «وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل»، وقد رسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإطار الواسع للجهاد، حيث هو تكنولوجيا الإسلام لتوفير الإنتاج بأوقات السلم والمنعة في أوقات العدوان ليس لجنس معين، بل للإنسان، وهو الذي يعكس مفهوم الأمن الإسلامي، والذي يركز على إيصال الرسالة وتبليغها إلى الآخرين للرفق بالنوع البشري والحفاظ عليه، وهذا المفهوم للأمن والسلام يختلف عن مفهوم الأمن القومي الذي تستعمله الدول المعاصرة ليكون ذريعة لممارسة أشكال العدوان ضد الآخر..

إذا، أهم مظاهر الجهاد كما مر معنا ثلاثة: - الجهاد التربوي الأكبر، وهو تزكية النفس. - الجهاد التنظيمي والفكري لتحقيق أهداف الرسالة. - الجهاد العسكري. ومعاني الرسالة ومحتوياتها بثلاثة محاور، الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والإيمان بالله، «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، وأهمية الرسالة في وجود الأمة: مكان الأمة بين الأمم. الضامن لبقاء الأمم واستمرارها هو هذا العطاء الحضاري. - والرسالة حاجة نفسية واجتماعية لحفظ وحدة الأمة وتجنب الانقسام والتفتت والحزبية والطائفية والمذهبية والتصارع من أجل المصالح المادية أو المعنوية، وكذلك العصبية.

الشيخ د. عبد الناصر جبري مؤتمراً «الأمة الإسلامية.. مقوماتها ومرتكزاتها» - مدينة «القم» العلمية

الانتقال الحسي والنفسي من حالة الجاهلية إلى الحالة الإيمانية، ليتحرر الأفراد والمجتمع من الأغلال والآثار الثقافية والاجتماعية والمعنوية والمادية كافة، أو بلفظ آخر: الهجرة إلى الله ورسوله، وهو الانتقال من ثقافة مجتمعية غير مؤمنة: بنظمها وعقائدها وأخلاقها وقيمتها وعاداتها وتقاليدها المختلفة، إلى ثقافة الإيمان بمظاهره وتطبيقاته، وإلى هذا نسلم لقوله تعالى: «والرجز فاهجر»، «وإصبر على ما يقولون وهاجرهم هجرا جميلاً»، فأمن له لسوط وقال إنني مهاجر إلى ربي»، وللهجرة مباحث جميلة، لكن لضيق الوقت أتجاوزها. الرسالة والجهاد بأقسامه الثلاثة: الجهاد الأكبر، جهاد النفس والهوى، والجهاد الكبير الفكري والثقافي، «وجاهدكم به جهادا كبيرا»، والجهاد الأصغر جهاد العدو والمعركة، معنى

الجماعات المتشددة تخلف القوات الأمد



نحو 430 مليون دولار من بنوك الموصل، فأصبحت الموصل ملكاً له، بما أن الجيش العراقي هو في حالة يرثى لها، اتجه «داعش» جنوباً واستولى على مدينة تكريت، سيتوقف المقاتلون حتماً خارج بغداد، لكن سيكون تقدمهم كافياً حتى تلك المرحلة، وهكذا سيضيع العراق، كل ذلك والرئيس أوباما يقف من دون حراك. في باكستان، أهدمت حركة «طالبان» الباكستانية الناشطة في المنطقة الحدودية بين باكستان وأفغانستان على شن اعتداء مميت على المطار الرئيسي في كراتشي التي تشمل 9.4 ملايين نسمة. وكانت صحف أميركية تحدثت عن أن الوضع المتدهور في العراق دفع بالكونغرس الأميركي إلى إعادة التفكير

الحرائق الأخرى المرتقبة مستمرة، فيما الرئيس الأميركي الحالي لا يكاد يلحظ ما يحدث أو لا يبالي بما يحصل. في الشهر الماضي، قال باراك أوباما «لقد سحبنا قواتنا من العراق، وبدأنا نخدم الحرب في أفغانستان، وقد تدمرت قيادة «القاعدة» في المنطقة الحدودية بين باكستان وأفغانستان»، لكن الواقع مختلف تماماً والمعطيات تؤكد أن القاعدة والتنظيمات المتفرعة والمالية لها والمتأثرة بها هي أنشط من ذي قبل. إذاً في العراق، سقطت الموصل، واجتاح تنظيم «داعش» التابع لـ«القاعدة» مدينة الموصل في شمال العراق واحتلها، علماً أنها تشمل 1.8 مليون نسمة، وسيطر على المطار والمباني الحكومية ونهب

أوباما لم تلتفت لهذا الحدث، باراك أوباما لا يحرك ساكناً في حين العالم يشتعل: العراق، باكستان، أفغانستان.. فضلاً عن



تحذيرات أميركية داخلية

في هذه الأثناء، اعتبرت عدة صحف أميركية أنه في الوقت الذي تبحث فيه إدارة الرئيس باراك أوباما كيفية الرد على العمليات التي يشنها تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» في شمال العراق للسيطرة على المزيد من الأراضي والمدن، هناك نتيجة واحدة يجب وضعها في الاعتبار من قبل الإدارة الأميركية، ألا وهي: الحاجة الملحة لإعادة تقييم خطط البيت الأبيض المعنلة أخيراً عن أفغانستان، خصوصاً التعهد بسحب جميع القوات الأميركية من الأراضي الأفغانية بحلول نهاية العام 2016، فكما الحال مع العراق قبل 3 سنوات، برر البيت الأبيض مقترح الانسحاب من أفغانستان بأنه لإنهاء واحدة من الحروب التي ورثتها الولايات المتحدة عن إدارة سابقة، وبالنظر إلى الانسحاب الكامل المخطط للقوات الأميركية من أفغانستان، فهو يهدد ببدء مرحلة جديدة من تفكيك كل ما فعلته القوات الأميركية في أفغانستان كما تواجهه أيضاً في الوقت الحالي في العراق.

ويهدد خبراء أميركيون «مثلما حدث في العراق، فإن الانسحاب الكامل من الأراضي الأفغانية سيزيل عاملاً حاسماً من استقرار الحياة السياسية والأمنية التي لا تزال هشة، وسيخلق فراغاً يشجع الدول المجاورة على تصعيد تدخل غير مفيد، ناهيك عن ازدياد أخطار انزلاق البلاد في حرب أهلية».

ويهدد خبراء أميركيون «مثلما حدث في العراق، فإن الانسحاب الكامل من الأراضي الأفغانية سيزيل عاملاً حاسماً من استقرار الحياة السياسية والأمنية التي لا تزال هشة، وسيخلق فراغاً يشجع الدول المجاورة على تصعيد تدخل غير مفيد، ناهيك عن ازدياد أخطار انزلاق البلاد في حرب أهلية».

ويهدد خبراء أميركيين، لا شك أن خطط إدارة أوباما في أفغانستان تزيد بشكل ملحوظ من أخطار ازدياد نفوذ تنظيم «القاعدة»، وإعادة ظهور التابعين لهذا التنظيم من جديد في

من الخبراء السياسيين والأمنيين المراقبين للأحداث ولتساررات النزاع.

في العراق

طوال أشهر، تحدثت حكومتنا الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن إبقاء قوة محدودة من الجنود الأميركيين في العراق، كي يعملوا على تدريب الجيش العراقي وتوفير المعلومات الاستخباراتية ضد المتمردين، وسرعان ما انهارت المفاوضات بين أوباما والمالكي، وقد حصل ذلك بشكل أساسي بسبب غياب التزام البيت الأبيض، اليوم، ورغم كرههم للأميركيين، تعتبر شريحة واسعة من العراقيين أن قوة صغيرة من الجنود الأميركيين لأداء أدوار غير قتالية كانت ستوفر عامل استقرار حاسماً يفتقده العراق اليوم بسبب افتقاره للمؤسسات الأمنية والعسكرية المترابطة.

من الواضح أن الرئيس أوباما أراد أن يعود الأميركيون إلى ديارهم بأي ثمن من دون أن يعد الأرضية اللازمة لذلك، وتكمن المشكلة في واقع أن الأميركيين تركوا وراءهم دولة عراقية لا تستطيع أن تعتمد على نفسها بعد أن سلبوها كل مقومات الحياة ودمروا مؤسساتها، وما بنته بدأ الآن ينهار، هذا هو الإرث الحقيقي الذي خلفته الحرب الأميركية في العراق.

تنبؤ مسبق

لا شك أن سقوط الموصل بيد الإرهابيين هو حدث خطير للغاية، لكن القيادة الأميركية برناسة

يعتبر تمدد المقاتلين المتطرفين من تنظيم «داعش» في العراق واستيلاؤهم على الموصل: ثاني أكبر مدينة في البلاد، أبرز نموذج دراماتيكي على تجدد الحرب الطائفية التي بدأت فور انسحاب آخر جندي أميركي في كانون الأول/ ديسمبر 2011، وقد نجم انهيار العراق عن عوامل عدة، لعل أبرزها أنه عندما غزا الأميركيون العراق في العام 2003، دمروا الدولة العراقية بجيشها ونظامها البيروقراطي وسلك الشرطة وكل ما يمكن أن يضمن تماسك البلد، ثم أمضوا السنوات التسع اللاحقة وهم يحاولون بناء دولة جديدة تحل مكان الدولة التي سحقوها، لكنهم لم ينجحوا المهمة على الإطلاق كما ادعى الرؤساء الأميركيون.

الأمر لا يختلف في أفغانستان، حيث تستعد حركة «طالبان» المتشددة لمعركة السيطرة على البلاد فور رحيل آخر جندي أميركي نهاية العام الحالي، فيما دريغتها «طالبان» الباكستانية تنشط من جديد في ظل انكفاء هجمات الطائرات بلا طيار الأميركية وتراجع الدور الأميركي في المنطقة تمهيداً للانسحاب التام، وبذلك يمكن القول إن التنظيمات المتشددة التي لا توفر العنف والدم وسيلة لبلوغ أهدافها، هي التي تخلف الحروب الفاشلة التي تخوضها القوات الأميركية، بحيث ما أن تنسحب الأخيرة حتى تعم الصراعات بسبب سوء إدارتها وفشلها في تحقيق أهدافها بنشر الديمقراطية والحرية وضبط الأمن كما تدعي.

ما حدث في العراق أخيراً سيناريو موحد قد يتكرر في أفغانستان قريباً بنظر الكثير



ركية بـ «غزواتها»

على الأرض

عرقية مع باكستان من خلال منطقة القبائل في وزير ستان التي تشكل منطقة عسكرية لم تستطع الدولة الباكستانية السيطرة عليها ولا ضربات الجيش الأميركي المستمرة على هذا الإقليم الملتبذ ذي الارتباط العرقي، وهو ما ساعد على تشكيل مكان آمن لحركة طالبان الأفغانية بسبب نشوء حركة حقاني المتشددة والتي وضعتها واشنطن في خانة الإرهاب الدولي.

وتجدر الإشارة إلى أن حركة طالبان تقوم بالمناورة في ملف المفاوضات سواء مع الدولة الباكستانية أو مع الحكومة الأفغانية، لكن واشنطن تبدو عاجزة في الواقع، لم تستطع تحقيق أهدافها العسكرية والأمنية في أفغانستان طوال الفترة السابقة التي خاضت حملتها العسكرية العالمية ضد الإرهاب، وها هي حركة طالبان تخرج مجدداً للساحة السياسية أقوى وأنضج بحسب تصريحات قادتها.

في ظل الترتيبات الأمنية والعسكرية التي تجريها إدارة أوباما في كيفية ترتيب الانسحاب لقواتها والخروج الآمن من أفغانستان، من خلال توقيع معاهدة عسكرية بين البلدين للإبقاء على قواعد عسكرية ووجود عسكري قوي هنا، يخرج مجدداً السؤال العلني الذي يطرح بقوة: لمن ستؤول دفة القيادة في أفغانستان بعد الخروج الأميركي من بلاد الحروب الدائمة، لا سيما أن حركة طالبان تعيد إثبات قوتها على الأرض؟

اليوم ترى واشنطن أن حركة طالبان هي الفصيل الأقوى والأكثر تنظيمياً، وقد حاولت منذ أذار الماضي فتح باب التفاوض معها بسبب قدرتها على البقاء رغم الحرب الطويلة والشرسة التي شنتها ضدها طوال الفترة الماضية، إضافة إلى تمتع حركة طالبان بغطاء شعبي كبير مركب من الأغلبية البشتونية التي تشكل القسم الأكبر من مكونات الدولة الأفغانية، ولارتباطها بعلاقات



التزود بالمقاتلين من السجون المحررة.

ثمة معلومات مدهشة عن هذا التنظيم وتقارير غريبة واستخباراتية كثيرة تشمل مقاييس ومقارنات ورسوماً بيانية مفصلة عن عمليات التنظيم في العراق وسورية.

وهنا لا مفر من طرح هذا السؤال: ألم تعلم الاستخبارات الأميركية شيئاً عن حدوث ذلك في الموصل؟ ألم تتوقع حصول ذلك في ظل انهيار المؤسسات العراقية؟ في الواقع، بلى إنها كانت تعلم، حتى إن «تقييم التهديدات» الصادر عن وكالة الاستخبارات الدفاعية في البنناغون، في شباط 2014، توقع ما سيحصل: «سيحاول القاعدة في العراق - الدولة الإسلامية في العراق والشام» (أو «داعش») السيطرة على العراق وسورية.. وقد اتضح ذلك حديثاً في الرمادي والفلوجة»، وفق التقرير، تقوم «القاعدة الأمنية الهشة» منذ رحيل القوات الأميركية في نهاية العام 2011، لكن كان اقتراح بعض الخطوات المخففة على البيت الأبيض برئاسة باراك أوباما غير نافع، لأنه ما كان ليصغي.

إلى ذلك، وفي أذار الفائت، صرح الجنرال جيمس مانيس، الذي كان حينها رئيس القيادة المركزية الأميركية، أمام الكونغرس بأنه أوصى الولايات المتحدة بإبقاء 13600 جندي في أفغانستان لسنوات، ومن

بشأن خطة أوباما الخاصة بسحب القوات الأميركية من أفغانستان تماماً في العام 2016، وسط مخاوف من أن المكاسب التي تحققت بشق الأنفس هناك يمكن أن تمحى من قبل حركة طالبان الأفغانية.

وسلّمت تقارير الضوء على اجتماع خاص عقد في البيت الأبيض، حيث ضغط خلاله نواب على أوباما، فيما يتعلق بالجدول الزمني الذي حدده لسحب القوات الأميركية، لا سيما في ضوء الأزمة في العراق، منتقدين قرار الانسحاب لأنه «يشجع المتشددون في البلاد على انتظار خروج القوات الأميركية»، للسيطرة من جديد ونشر الفوضى. من جانبه، توقع السيناتور الجمهوري جون ماكين أن تشكل حركة طالبان أفغانستان تهديداً لكابل، كما فعلت «داعش» في

بشأن خطة أوباما الخاصة بسحب القوات الأميركية من أفغانستان تماماً في العام 2016، وسط مخاوف من أن المكاسب التي تحققت بشق الأنفس هناك يمكن أن تمحى من قبل حركة طالبان الأفغانية. وسلّمت تقارير الضوء على اجتماع خاص عقد في البيت الأبيض، حيث ضغط خلاله نواب على أوباما، فيما يتعلق بالجدول الزمني الذي حدده لسحب القوات الأميركية، لا سيما في ضوء الأزمة في العراق، منتقدين قرار الانسحاب لأنه «يشجع المتشددون في البلاد على انتظار خروج القوات الأميركية»، للسيطرة من جديد ونشر الفوضى. من جانبه، توقع السيناتور الجمهوري جون ماكين أن تشكل حركة طالبان أفغانستان تهديداً لكابل، كما فعلت «داعش» في



ويبدو أن الولايات المتحدة تخوض حروبها من دون استراتيجية ما بعد الحرب، فبعد قيامها بغزو العراق لإسقاط نظام الرئيس صدام حسين عام 2003، وخوضها معارك ضارية في مواجهة مسلحي تنظيم «القاعدة»، عادت مدن العراق لتسقط مجدداً في براثن جماعة أكثر شراسة ووحشية من غيرها من التنظيمات الإرهابية.

وفي ليبيا، تدخل حلف شمال الأطلسي «الناتو»، بقيادة فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة لإسقاط نظام العقيد معمر القذافي في صيف 2011، لتبدأ ليبيا عهداً جديداً من سيطرة الجماعات الإرهابية على ترسانة أسلحة النظام السابق وتقوم باستخدامها ضد بعضها البعض لتحقيق المكاسب وبتنهبها إلى الخارج للمشاركة في صراعات أخرى.

وبينما لم تنسحب القوات الأميركية بعد من أفغانستان، حيث تشن حربها على جماعة طالبان والقاعدة منذ العام 2001 في أعقاب الهجوم الوحشي على مركز التجارة في نيويورك، فإن طالبان تزداد قوة وتحدياً للولايات المتحدة، حتى إن الرئيس باراك أوباما وجد نفسه مضطراً لمبادلة خمسة من عناصر الحركة الأفغانية المتطرفة من غوانتانامو مع الرقيب الأميركي الأسير بو برغيدال، وتمت الصفقة بواسطة قطرية، حيث تم تسليم العناصر الطالسانية للدوحة.

وفي إهانة للأميركيين، نشرت حركة طالبان الأفغانية على موقعها الإلكتروني، فيديو مدته 17 دقيقة، يحمل عنوان «مراسم الإفراج عن الجندي الأميركي»، بحيث يظهر فيه برغيدال، 28 عاماً، مرتدياً زياً أفغانياً أبيض ويقف بجانب عدد من الرجال الذين يضعون عمامم، ويبرز الفيديو مصافحة الأميركيين للمتطردين.

إعداد هناء عليان

المعروف أنه ما كان يريد الإعلان عن موعد انسحاب نهائي، وفي 27 أيار أعلن الرئيس أوباما أنه سيبقي 9800 جندي لسنة واحدة فقط، مما يضمن أن تتكرر أحداث الموصل في أفغانستان.

في مذكرات وزير الدفاع السابق روبرت غيتس «واجب»، يصف اللقاء مع أوباما للتناقش بشأن أفغانستان، فيقول بكل صراحة: «حين جلست هناك، فكرت في نفسي: الرئيس لا يثق بقائده العسكري ولا يطبق كرزاي ولا يثق باستراتيجيته ولا يعتبر أن تلك الحرب هي حربه، بالنسبة إليه، الأهم هو الرحيل»، أكثر ما يراهن عليه أوباما هو أن يحرره «التعب» الذي عبر عنه الأميركيون في استطلاعات الرأي من مشاكل العالم أو حتى قيادته كي ينشئ إرثاً محلياً تقديمياً، هذا هو ما يرغب به، الرحيل، من دون أن يعي أن التنظيمات الإرهابية هي التي ستخلفه كونه وفر لها البيئة اللازمة.

الحرب على الإرهاب

تطرح التطورات الأخيرة في العراق الكثير من المخاوف والتساؤلات التي تتعلق بفشل الحرب الأميركية على الإرهاب، ولكن بشكل أكثر خطورة، مع تنامي الخصومات الطائفية والعرقية واحتمال تقسيم عدد من الدول العربية.

المشهد في العراق وسورية وأفغانستان وربما ليبيا، جنباً إلى جنب مع ما وقع في باكستان من هجمات إرهابية، يتحدث بقوة عن الفشل الذي تواجهه الولايات المتحدة بعد أكثر من 13 عاماً قضت قواؤها في آسيا والشرق الأوسط تحت مسمى الحرب على الإرهاب، فلقد خسرت الولايات المتحدة مليارات الدولارات وأكثر من 4486 جندياً في العراق بين العامين 2003 و2012 وفي أفغانستان يصل القتلى من الجيش الأميركي إلى نحو 2000 جندي.

عملية الخليل.. وما أشبهه
يوم الكيان بألمه

هكذا هو السياق التاريخي لمسلسل الاعتداءات «الإسرائيلية» على شعبنا وقوى المقاومة فيه، وهكذا في عدوانه على دول الطوق عموماً، وخصوصاً على لبنان والمقاومة فيه، عملية الخليل واختفاء ثلاثة مستوطنين صهيانية في مستعمرة غوش عتصيون، في الثاني عشر من الجاري، يعيد إلى الأذهان هذا السياق، في العام 1982 اجتاحت قوات العدو الصهيوني لبنان، واحتلت العاصمة بيروت، تحت حجة اغتيال سفير الكيان شلومو أرجوف في بريطانيا، ليبتين فيما بعد أن هذا السفير لم يقتل بل أصيب، وفي العام 2006 وعلى أثر قيام المقاومة الإسلامية في لبنان على أسر جنود صهيانية في جنوب لبنان، شن الكيان وقواته عدواناً استمر ثلاثة وثلاثين يوماً، ليفتح بعد أقل من عشرة أيام على بدء هذا العدوان، أن القيادات العسكرية والأمنية في الكيان الصهيوني ومنذ ما بعد الانسحاب من الجنوب في العام 2000، كانت قد أعدت الخطط لشن عدوان ضد لبنان و«حزب الله».

اليوم قوات الاحتلال وأجهزته الأمنية تشن عدواناً سافراً على الضفة والقطاع تحت ذريعة البحث عن المستوطنين الثلاثة، وبعد مضي اثني عشر يوماً على هذا العدوان المفتوح، بدأت تتضح النوايا الحقيقية والمبيتة لأهداف هذا العدوان، فقد صرح مصدر عسكري في قوات الاحتلال قائلاً: «الهدف الأساسي للعملية العسكرية في الضفة هي ضرب البنى التحتية للمقاومة، أما البحث عن المختطفين، هو هدف ثانوي»، ويضيف «أن خطة ضرب مجموعات المقاومة في الضفة قد وضعت منذ مدة»، وفي سياق مكمل، قال «رون بن يشاي» المحلل العسكري لصحيفة «يديעות أحرונوت»: «إن المواجهة مع قطاع غزة باتت أقرب من أي وقت مضى»، وعزى «بن يشاي» ذلك لأسباب واحدة منها تكشف «أن قادة الكيان يبحثون عن فرصة للعدوان وهي الحاجة «الإسرائيلية» إلى ترميم قوة الردع التي تآكلت بصورة كبيرة»، وضابط صهيوني في منطقة جنين يصرح أن ما يجري في الضفة لا علاقة له بعملية الاختطاف، بل يتصل مباشرة بحكومة الوفاق الفلسطينية، أما وزير المالية في حكومة نتنياهو «ياثير لبيد» يقول: «إن أهداف الحملة العسكرية هي تدمير حماس، وتفكيك حكومة الوحدة الفلسطينية، وتحرير المخطوفين»، بدوره نتنياهو يقول «إن لدينا أدلة غير قابلة للتأويل على أن حماس هي التي تقف وراء عملية اختطاف الشبان الثلاثة، ونقوم بنقل هذه المعلومات إلى عدة دول في العالم».

قادة الكيان الغاصب على الدوام، يسعون إلى الإظهار ما يقع من أحداث أو حوادث - إذا جاز التعبير - على أنها خطيرة، وذلك بهدف منح أنفسهم المبررات لاستمرار عدوانهم وشن حروبهم، وبالتالي إبقاء المجتمع الصهيوني في حالة استنفار وتعبئة ضد الفلسطينيين، ثم الهروب نحو الأمام مع كل منعطف تاريخي، أو استحقاقات سياسية، ومحاولة للخروج من حالة العزلة الدولية المتزايدة، من خلال إظهار أنفسهم أنهم المعتدى عليهم في استمرار، وهم بحاجة إلى الحماية والمساندة والدعم والتضامن من دول المجتمع الدولي، ويبقى اللافت في ظل الحملة السياسية والعسكرية والأمنية المحمومة ضد أهلنا في الوطن المحتل، أن نتنياهو وقادته الذين عقدوا عزمهم على ما سموه «اجتثاث حركة حماس وبيئتها المقاومة في الضفة والقطاع»، تخرج علينا السلطة ورئيسها للتأكيد على استمرارهم وتمسكهم بالتنسيق الأمني، وإبدائهم التعاطف مع المستوطنين الثلاثة المختطفين في الخليل، في الوقت الذي ترتكب حكومة نتنياهو وآلة القتل العسكرية لديهم المزيد من شن الغارات على قطاع غزة، وجرائم القتل والاعتقالات، بحق أبناء شعبنا الذي خرج في مواجهات مع جنود الاحتلال في عدة مدن وقرى من الضفة الغربية.

رامز مصطفي

عدوان صهيوني لإحباط الانتفاض



تشجيع الشهيد أبو شوا الذي قتله العدو الصهيوني في مدينة نابلس بالضفة الغربية (أ.ف.ب.)

في جيش الاحتلال يؤكد فيها، أن ما يجري اليوم في مدن الضفة جرى التخطيط له منذ وقت طويل، كما عززها أيضاً، عدم تبني أي طرف حتى الساعة، المسؤولية عن اختفاء الصهاينة الثلاثة.

في الواقع كل شيء محتمل، وبصرف النظر عما إذا كانت هناك عملية أسر للجنود الثلاثة من قبل فصائل مقاومة، أم أن هؤلاء اختفوا لأسباب أخرى، أو كانت العملية مدبرة منذ البداية على ما يقول البعض، فإن السؤال المطروح اليوم، يتصل بالمآلات التي ستصل إليها عملية القمع واسعة النطاق التي يشنها الصهاينة في الضفة الفلسطينية.

إحباط الانتفاضة

تشير عمليات القمع الواسعة، والأسلوب الذي يعتمده جيش الاحتلال في تنفيذ العدوان على الضفة، إلى محاولة القيام بإحباط انتفاضة فلسطينية ثالثة، كانت المصادر الصهيونية قد تحدثت عنها مراراً، في الأشهر الأخيرة الماضية، وتتجمع مؤشرات عدة على قرب اندلاعها.

يعتمد جيش الاحتلال وأجهزته كثيراً على مفاعيل التنسيق الأمني مع أجهزة أمن السلطة، وقد جرى إحباط كثير من العمليات والتحركات بفعل أنشطة التنسيق المتنوعة ومتعددة الأشكال، لكن المحتلين الصهاينة، مع ذلك، يميلون إلى القيام بحملة استباقية

تشن قوات الاحتلال حملة مسعورة في الضفة الفلسطينية، بحجة البحث عن الصهاينة الثلاثة من الجنود الذين اختفوا قرب الخليل قبل نحو أسبوعين، وقد وسع جيش الاحتلال عملية التطويق والدهم التي بدأها في الخليل، لتطال غالبية مدن الضفة، حيث جرى اعتقال المئات، ومن بينهم عدد كبير من المناضلين المحررين في صفقة وفاء الأحرار، أو ما يعرف بصفقة شاليط، كما سجل استشهاد عدد من الشبان الفلسطينيين وجرح عدد آخر منهم.

وبحسب تصريحات المسؤولين الصهاينة، سواء في المستوى السياسي، أم على مستوى العاملين في المؤسسة العسكرية، فإن العملية ستتوسع على نحو أكبر، وكانت لافتة للانتباه تلك التصريحات التي تتحدث عن أن العملية، التي يقوم بها الجيش في الضفة ستستمر حتى لو تم العثور على المختطفين الثلاثة.

هذه التصريحات دفعت البعض إلى الافتراض، بأن الصهاينة ربما يكونون وراء فبركة عملية اختفاء الجنود الثلاثة، من أجل شن حملة قمعية واسعة في الضفة، تحيط بالإمكانية الواقعية لتفجر الانتفاضة الثالثة، أو أن الصهاينة يريدون استغلال عملية الاختفاء للقيام بالحملة التي يقومون بها، ولتحقيق الأهداف ذاتها.

عزز من هذه الافتراضات، تصريحات منسوبة لضابط كبير

وفي هذا ما يعني أن الصهاينة يريدون القيام بالعملية القمعية مباشرة، مع الاحتفاظ بعلاقة التنسيق الأمني، وترتيب دور لاحق لأجهزة أمن السلطة، فقد ذكرت صحيفة «هآرتس» عن وصفته بمسؤول عسكري رفيع قوله «إن التنسيق الأمني بين إسرائيل

واسعة في الضفة، وقد كان لافتاً حديث «عاموس غلعاد» الذي يشغل منصباً رفيعاً في وزارة حرب العدو، عن محدودية قدرة السلطة على السيطرة الأمنية، يقول «غلعاد»: «عبر تجربة طويلة مع السلطة، هم غير قادرين في هذه المرحلة على تحمل المسؤولية»،

حنين زعبي: التنسيق الأمني خيانة

وأضافت زعبي «عباس يأمل من وراء هكذا تصريحات تثبت حكمه في الضفة»، مشددة على أن التنسيق الأمني الذي يمارسه عباس عبارة عن خيانة للشعب الفلسطيني.

ورفضت زعبي الاعتذار عن التصريحات الأخيرة التي قالت فيها إن «خاطفي المستوطنين الثلاثة ليسوا إرهابيين».

وشددت على أنها تساند كفاح الشعب الفلسطيني في حدود القيم الإنسانية، وأنها مع كفاح عادل ويحدود القانون الدولي ضد الاحتلال. كما هاجمت زعبي أيضاً الإعلام العبري واتهمته بتجاهل مقتل فتيتين فلسطينيتين والتركييز فقط على المخطوفين، كما لو أن القتلى ليسوا بشراً، منوهة إلى أن نتنياهو يستغل الحادثة للقضاء على حماس. وقالت إن خطط العملية معدة سلفاً وإن كل يوم يمر على العملية العسكرية يضعف فرص العثور على المفقودين.

رداً على تصريحات رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، خلال اجتماع وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في جدة، والتي وصف فيها الجنود المختطفين بأنهم «فتية صغار.. وبشر يهتم لأمرهم»، كما دافع فيها عن التنسيق الأمني الفلسطيني مع العدو الصهيوني، وأعرب عن رفضه اندلاع انتفاضة جديدة.

شنت حنين زعبي، العضو العربي في «الكنيست الإسرائيلي» هجوماً على رئيس السلطة الفلسطينية بسبب تصريحاته الأخيرة والتي أبدى فيها دعمه للعملية العسكرية التي ينفذها جيش الاحتلال بحثاً عن ثلاثة جنود فقدوا في مدينة الخليل.

وقالت زعبي في حديث لبرنامج «واجه الصحافة» على القناة العبرية الثانية إن «عباس يمارس الخيانة بحق الشعب الفلسطيني عبر ما يسمى التنسيق الأمني».

الثالثة

المؤتمر السنوي للجنة الاستشارية للأونروا والدول المانحة عجز مالي متراكم وأوضاع كارثية للفلسطينيين في غزة وسورية ولبنان

وتزامناً مع انعقاد المؤتمر أطلق عدد من الهيئات والمؤسسات الفلسطينية في لبنان مواقف مطلوبة أبرزها: وقف سياسة التخفيض التي طالت الكثير من القطاعات الخدماتية، حيث إن الزيادة الحاصلة على حجم الموازنة العامة ظلت قاصرة عن الاستجابة للاحتياجات الفعلية وعلى مختلف المستويات الصحية والتعليمية والاجتماعية، خصوصاً مع بدء إطلاق الأونروا استراتيجية «الهيكلة التنظيمية»، وما سببته من تدابير تقشفية أدت عملياً إلى تراجع كمية ونوعية الخدمات، كما دانت المواقف تخلف الدول المانحة عن الوفاء بالتزاماتها تجاه موازنة الأونروا والذي لا يمكن تفسيره إلا كمحاولة للضغط على الفلسطينيين لتقديم المزيد من التنازلات بشأن قضية اللاجئين وحقوق العودة، خصوصاً أن الأزمة المالية للأونروا تفاقمت مع تطورات العملية السياسية وبرزت اتجاهات ودعوات لإلغاء وكالة الغوث وتصفيته خدماتها.

وأجمعت المواقف على مطالبة الحكومة باعتبارها رئيسة الدورة الحالية بالضغط من أجل تحمل الأونروا لمسؤولياتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين، ومعالجة أزمة تقليص خدمات وكالة الغوث، خصوصاً الصحية كمضاعفة نسبة مساهمة الأونروا في العمليات الكبيرة كالقلب والسرطان والأمراض العصبية وغسيل الكلى والتحاليل المخبرية والعمل على بناء مستشفى خاص بالفلسطينيين وتأمين الأدوية للأمراض المستعصية، وأيضاً العمل على بناء جامعة خاصة باللاجئين الفلسطينيين لتأمين التعليم الجامعي المجاني وبكافة الاختصاصات، ومعالجة شبكات البنى التحتية وترميم المنازل الأيلة للسقوط في كافة المخيمات، والعمل الجدي من أجل تلبية الاحتياجات المتزايدة للاجئين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان، خصوصاً أن سلسلة المناشدات التي أطلقتها الأونروا باتجاه الدول المانحة، لم تلبّ الحد الأدنى من الاحتياجات اللاجئيين، بالإضافة إلى التنسيق مع الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير لمعالجة عدة إشكالات، خصوصاً إعفاء النازحين من بدلات الإقامة ومسواتهم باللاجئين السوريين وشمولهم بجمع التقديمات.

وبالبلغ عددهم 550.000 شخص، وذلك بسبب القتال، وأكثر من 52.000 شخص قد عبروا الحدود إلى لبنان، فيما عبر 14.000 شخص إلى الأردن وعبر آلاف قليلة إلى العراق وتركيا ومصر وغزة وأوروبا، وعدد من أولئك الذين بقوا في سورية قد عانوا من النزوح الداخلي، في الوقت الذي حدث فيه تقدم من حيث سبل الوصول الكلية للأونروا منذ بداية العام 2014 وتقديم أفضل للخدمة، حيث إن هناك حاجة للمزيد، وتحديد على صعيد استدامة سبل الوصول وعمليات توزيع أوسع للمعونة الغذائية ومواد النظافة والمستلزمات الطبية.

وفي لبنان، أكد السيد كرينبول أن هناك شعوراً بالإحباط وبالأس في بعض الأحيان في أوساط مجتمعات لاجئي فلسطين، ومعظمه ناتج عن التهميش الاقتصادي الذي كانوا ولا يزالون يعيشون فيه منذ العام 1948، ولكنه أيضاً ناتج عن الصدمات الأكثر حداثة مثل النزوح المستمر لسكان مخيم نهر البارد منذ العام 2007، وقد تعزز هذا الشعور مؤخراً بسبب الآثار المترتبة على تدفق لاجئي فلسطين الذين يفرون من النزاع السوري، كما أكد على اعتراف الأونروا الحقيقي بسخاء الحكومة اللبنانية في الترحيب بأعداد كبيرة من اللاجئين من سورية إلى جانب قيامها باستضافة عدد كبير من لاجئي فلسطين، وأشار إلى أن قبول لبنان للاجئين ينبغي أن يدعمه المجتمع الدولي بنشاط.

عقد الأسبوع الماضي المؤتمر السنوي للجنة الاستشارية لوكالة الغوث - الأونروا في العاصمة الأردنية عمان، بحضور عدد كبير من الدول المانحة بهدف بحث قضايا الموازنة العامة للأونروا، وبما ينعكس إيجاباً على مستوى زيادة الخدمات، ويترأس لبنان هذا العام اللجنة الاستشارية وفعاليات المؤتمر الذي بحث في الأوضاع المالية للأونروا وخطط التعامل مع صعوبات العجز المالي المتراكم منذ سنوات، كلمة الافتتاح كانت للمفوض العام للأونروا الذي شرح وضع اللاجئين الفلسطينيين في أماكن وجود الأونروا.

وطرح المفوض العام بيبير كرينبول مسألة عدم الاستدامة التي تبدو جلية في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس وغزة، حيث عاش لاجئو فلسطين في الضفة الغربية - والذين يبلغ تعدادهم اليوم حوالي 750.000 لاجئ - تحت احتلال عسكري «إسرائيلي»، وبالنسبة لغزة أشار السيد كرينبول إلى عدم الاستدامة الذي يقاس بالانحدار المستمر الذي يواجهه سكان القطاع، وقد أعرب عن صدمته بالارتفاع الكبير في عدد اللاجئين الذين يحتاجون إلى معونة غذائية في غزة، حيث ارتفع العدد من 80.000 شخص في العام 2000 ليصبح اليوم 800.000 شخص.

وفي ما يخص لاجئي سورية، ذكر المفوض العام أنه تم تشريد أكثر من 50% من لاجئي فلسطين في سورية



والسلطة يسير بصورة اعتيادية»، وحسب الصحيفة فقد أوضح المسؤول أن «القوات الإسرائيلية» تبلغ الأجهزة الأمنية مسبقاً نيتها، وهم أي مدينة فلسطينية، «وتطلب من رجال الأجهزة الأمنية البقاء في ثكناتهم على خلفية هذا الإجراء»، مضيفاً: «المس بالأجهزة الفلسطينية ليس جزءاً من الحملة العسكرية، ولا توجد نية لدى الجيش للتصادم معها».

ليس من جديد في هذه المواقف المعهودة عن رئيس السلطة، وإن كانت دالة في فجاجتها في الوقت الذي يتعرض فيه الشعب الفلسطيني لعدوان واضح الملامح، علني ويجري توصيفه من قبل الاحتلال على أنه غير مرتبط باختفاء أو خطف أو أسر الجنود من المستوطنين.

مواصلة العدوان، ستأتي بنتائج معاكسة لما تتطلع إليه الحكومة الصهيونية، فاستمرار اقتحامات المدن ودمم البيوت والاعتقالات، وعمليات القتل لن تقود إلى إحباط الانتفاضة الفلسطينية، بل ستسرع انفجارها، هذا ما تؤكد التجربة الطويلة في المواجهة المفتوحة مع العدو الصهيوني.

لقد كان القمع في أوجه عند اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الشعبية الأولى عام 1987، وكان الأمر كذلك عند اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000، ومن يتخيل الآن أن بمقدوره ضرب الروح الكفاحية للشعب الفلسطيني، وتقويض تطلعاته الوطنية على النحو الجاري، يكون قد وقع في خطأ كبير ومتكرر.

ومتابعة ما يحدث أثناء الاقتحامات وعمليات التطويق والدهم، يقدم مؤشرات دالة، الشبان الفلسطينيون يتصدون لجنود الاحتلال بالحجارة، وهناك أنباء عن ظهور لبعض عناصر الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة، ولن يطول الوقت حتى يواجه الصهاينة انتفاضة ثالثة، مختلفة عن كل ما سبق وواجهوه حتى الآن.

تبرز هذه التصريحات الفروق الواضحة بين العدوان الذي شنّه الصهاينة تحت مسمى «السور الوافي» عام 2002، وبين ما يقومون به حالياً، في ذلك الوقت هم شنوا العدوان لتقويض الانتفاضة، وضرب الأجهزة الفلسطينية، لكنهم في هذه المرة يريدون إحباط الانتفاضة، والحفاظ على الأجهزة التي تؤدي دوراً كبيراً في التنسيق الأمني.

تبرز هذه التصريحات الفروق الواضحة بين العدوان الذي شنّه الصهاينة تحت مسمى «السور الوافي» عام 2002، وبين ما يقومون به حالياً، في ذلك الوقت هم شنوا العدوان لتقويض الانتفاضة، وضرب الأجهزة الفلسطينية، لكنهم في هذه المرة يريدون إحباط الانتفاضة، والحفاظ على الأجهزة التي تؤدي دوراً كبيراً في التنسيق الأمني.

النتائج المتوقعة

من الواضح أن العدوان الذي يشنه الاحتلال على الضفة يحظى بتغطية مباشرة وغير مباشرة من السلطة، وهذا معكس على نحو كامل لما كان عليه الأمر في العام 2002، عندما كانت الأجهزة الأمنية بهذه النسبة أوتك جزءاً أساسياً من المواجهة.

رئيس السلطة يقول وبشكل علني، إن السلطة تعمل «للمساعدة في العثور على المستوطنين الثلاثة حتى نعيدهم إلى عائلاتهم، وسنحاسب من اختطفهم كأننا من كان»، ويضيف «المستوطنون المفقودون في الضفة بشر مثلنا، وعلينا البحث عنهم وإعادةهم إلى عائلاتهم، ومن قام بهذا العمل يريد تدميرنا، ولذلك سيكون لنا موقف منه مهما كان، لأننا لا نستطيع مواجهة إسرائيل عسكرياً».

هذا الموقف يغطي العدوان الصهيوني، لا يمكن قول شيء آخر، ومثل هذا الحديث عن

الحراك العسكري الليبي.. ومحاصرة «الإخوان»

لم تأت التطورات الأخيرة على الساحة الليبية بجديد، فالصراع العسكري ما يزال مستمراً بين «القاعدة» والمجموعات العسكرية الموالية لـ «الإخوان المسلمين» وبين اللواء المتقاعد خليفة حفتر، حيث سُجّلت عدة عمليات اغتيال لقياديين من الطرفين، ومنها محاولة اغتيال اللواء حفتر نفسه، والعمليات الانتحارية والقصف الجوي العشوائي، ومزيد من أعمال القتل والتدمير التي لم تؤد إلى انتصار طرف على آخر. لكن اللواء حفتر استطاع أن يحقق

تقدماً سياسياً بعدم تأجيل انتخابات المجلس الوطني، وتثبيتها في موعدها المقرر في 25 حزيران، وهي في نظره خطوة قد يحصل من خلالها على عدد أكبر في المجلس الوطني، وصدور قرار من المحكمة الدستورية الليبية في 9 حزيران الجاري بعدم دستورية رئيس الحكومة أحمد معيتيق، وهو الذي امتثل لقرار المحكمة. لقد دفع التأزم العسكري في ليبيا، الهيئات الدولية والعربية إلى تكليف مبعوثين لها من أجل دراسة الوضع الميداني فيها، وتقديم صورة دقيقة

عنها، ودفع بأميركا لإرسال مبعوثها دايفيد ساترفيلد إلى القاهرة بهدف الاتفاق على مبادئ أساسية يتعين أن تحكم العملية السياسية في ليبيا، وتمكن الحكومة الليبية من فرض سيطرتها وتطبيق المصالحة الوطنية. وحسب متابعين للشأن الليبي، فإن هذا الحراك العسكري هو لمعالجة مشكلة الإرهاب بشكل عام، وللقتاء على «الإخوان المسلمين» في ليبيا في سياق الحرب على «الإخوان» بشكل عام، وفي رأي قيادة «الإخوان» أن

ما يحدث في ليبيا هو استنساخ لما حدث في مصر، وبالتنسيق مع المشير السيسي قبل أن يصبح رئيساً لجمهورية مصر، ويأتي طلب اللواء حفتر من مصر قصف المتطرفين في شرق ليبيا في هذا السياق. واعتبرت مجموعة من السياسيين الذين قدموا دعماً للثورة أمثال عبد الرحمن شلقم ومحمود جبريل، وبحسب تصريح صحفي للأخير فإن حركة الانقلاب فرصة للتخلص من نفوذ «الإخوان المسلمين» في ليبيا داخل المؤتمر الوطني.

ليبيا واليمن باتا مسرحة لكل التنظيمات المتطرفة والمدعومة بعضها من القبائل.. لتعزيز السلطة القبلية

اليمن.. شعب يمضغ «القات» على أرصفة الخيبة



المجمع الذي بناه الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح مقابل القصر الرئاسي وسط العاصمة صنعاء

رغم أن اليمن يُعرف ببلد الـ60 مليون قطعة سلاح، فإن مبررات عدم الانفلات الأمني في الميادين اليمنية، خصوصاً في صنعاء، خلال عملية إقصاء الرئيس السابق علي عبدالله صالح تعود إلى أن الشعب اليمني بغالبية الساحقة يعاني من الفقر، مع نسبة أمية مرتفعة، وليس لديه ما يخسره أو ما يأمل أن يكسبه، فأقصى ما يحلم به أن يؤمن «قوته اليومي» من نبتة «القات».

مرجعية الشعب اليمني هي العشيرة أو القبيلة، وليست الدولة، والنظام القضائي الرسمي تم دمج عام 1976 مع الأعراف القبلية، وعُدل عام 1997 لمزيد من التقارب مع هذه الأعراف، وعامة الشعب لا تعنيهم التقسيمات الجديدة التي جعلت من اليمن ستة أقاليم فدرالية (حضرمت وسبأ وأزال، وتهامة والجند وعدن)، لكن الزعامات العشائرية التي لها حساباتها في تقاسم السلطة، إضافة إلى الوجود الكثيف للجماعات الدينية المتطرفة، هي التي ستمنع قيام اليمن كدولة بأقاليمها الستة المستحدثة نتيجة تضارب المصالح السلطوية.

جماعة «الحراك الجنوبي» ترفض العودة إلى الوحدة التي قامت عام 1990 بين اليمنين الشمالي والجنوبي، ولن يرضيها إقليم عدن الذي استُحدث لها، خصوصاً أن محافظات هذا الإقليم (لحج والضالع وأبين) هي بؤر لـ «القاعدة»، بما يعني أن مسألة الجنوب أكبر من أن تختصر معاناتها بضمها فدرالياً إلى اليمن، وأن اليمن الجنوبي ذاهب إلى إعلان الاستقلال لا محالة، وأنه سيتحمل وحده تبعات محاربة «القاعدة».

وبالانتقال إلى إقليم أزال الذي يضم محافظات صنعاء العاصمة، إضافة إلى ذمار وصعدة وعمران، فإن الحرب المذهبية القاسية التي يخوضها الحوثيون «الشيعية» في صعدة ضد الإسلاميين السنة المتشددية في عمران، والتي أسفرت مؤخراً عن انتصار الحوثيين وتهجير سكان عمران، تؤكد استحالة الجوار بين المحافظتين، إضافة إلى أن الحوثيين يتطلعون اليوم إلى ضم مدينة «الحزم» الموجودة ضمن إقليم سبأ المجاور، إلى مقلهم في محافظة صعدة، ما يخلط أوراق إقليمي أزال وسبأ من جديد، على خلفية

من المبكر تقدير ما يمكن أن تصل إليه الأمور، نظراً إلى التعقيدات الكثيرة التي تتحكم بالمجتمع الليبي: من الوضع القبلي (أكثر من 150 قبيلة) الذي يسعى لإطار سياسي على قياسه في مناطق وجوده، إلى المجموعات المسلحة التي وصل تعدادها إلى أكثر من 250 مجموعة وتتقاتل فيما بينها للسيطرة، إلى انتشار السلاح الفردي بين الشعب الليبي والذي قدر بأكثر من 20 مليون قطعة، والأهم من ذلك أن ليبيا قبل الثورة كانت تفتقر إلى منظومة المؤسسات في مختلف المجالات، فهل يستطيع الثوار صياغة مجموعة من النظم والبنى الأساسية لحفظ هذه الثورة والانتقال بها إلى مرحلة الدولة؟

وهل باستطاعة الغرب القضاء على المجموعات التكفيرية لمنع امتدادها إلى مصر ودول الجوار في المغرب العربي مع الحفاظ على ليبيا موحدة؟ وهل مشروع أميركا في ليبيا محاربة الإرهاب وبناء الدولة، أم أنه المدخل لتقسيمها ووضع اليد على مواردها النفطية كما حصل في السودان الذي أصبح دولة في الجنوب وأخرى في الشمال؟

إن المراهنة على مساندة الآخرين لحل المشاكل مراهنة في غير محلها، والسبيل الوحيد لوقف النزف في الداخل الليبي، تلقف المبادرات التي تسعى لمشروع وفاق، ومنها المبادرة التي أعدتها مجموعة من مشايخ وأعيان بعض المدن الليبية تحت إيطار اللجنة الوطنية للتواصل بين المدن والمناطق الليبية، والتي تدعو إلى الحفاظ على وحدة التراب الليبي والنسيج الاجتماعي والمساهمة الفاعلة في بناء الدولة وتحقيق المصالحة بين كل شرائح المجتمع في المدن الليبية كافة.

هاني قاسم

أمر بمحاصرة أكبر مسجد بناه صالح مقابل القصر الجمهوري، ويتم استخدامه من قبل جماعة صالح لتخزين الأسلحة وانتشار القناصين على مآذنه، ما منع هادي حتى الآن من الانتقال إلى القصر خوفاً من اغتياله فنصا من أنصار صالح!

في المحصلة، اليمن كما ليبيا: بات مسرحة لكل التنظيمات المتطرفة والمدعومة بعضها من القبائل لتعزيز السلطة القبلية، والمبادرة الخليجية لن تسلك طريقها لبناء يمن جديد، لأن دول الخليج شرذمتها الأجنات المختلفة، وآخرها مسألة «داعش» ومخاطر الإرهاب عليها، والشعب اليمني غير قادر ذاتياً على إعادة قيام دولة، ولا مؤشرات لأي دعم لبناء دولة موحدة أو فدرالية اسمها اليمن في المدى المنظور، ولن يتغير على الشعب اليمني أي شيء في نمط عيشه سوى أنه يمضغ «القات» ويقتات الخبيبات على أرصفة الانتظار الخائب.

أمين أبو راشد

القتال الشرس الواقع حالياً بين «جماعة أنصار الله» الحوثية «الشيعية»، والجيش اليمني مدعوماً من «حزب الإصلاح الإسلامي» السنّي؛ المؤيد للرئيس المؤقت عبد ربه منصور هادي.

وبصرف النظر عن التقسيمات الوهمية، والمنجزات الورقية لـ «مؤتمر الحوار الوطني» تمهيداً لإجراء الانتخابات قبل انتهاء مهلة السنتين المحددة للرئيس هادي، فإن المشكلة المركزية في اليمن أن الرئيس علي عبدالله صالح مُصر على أن يبقى رئيس الظل، فالرئيس الحالي ما زال بنظره نائباً للرئيس، ويعارض صالح كافة الإصلاحات التي تطيح بأقاربه من قيادة الأجهزة العسكرية والأمنية، ويتهم هادي بالتقرب من «حزب التجمع اليمني للإصلاح»: «حزب الإخوان المسلمين»، على حساب «حزب المؤتمر الشعبي العام» الحاكم الذي ما زال يترأسه صالح، ووصلت الأمور الخلافية بين الرجلين إلى أن اتهم صالح الرئيس هادي بإيواء «الإخوان» الهاربين من مصر واستخدامهم ضدّه، فجاء الرد من هادي بأن

العراق.. بين التقسيم والمشروع الوطني

عادت إلى المربع الأول عند غزو العراق، وهو إلزام العراق باتفاق أمني يعيد على الأقل تطويق بلاد ما بين النهرين مجدداً، ووضع اليد على رقبة سورية بعد الفشل المتكرر عبر الأدوات التي استخدمتها واشنطن، والتي اعتبرها الرئيس باراك أوباما أنها (أي المعارضة المعتدلة) مجرد «فانتازيا» لا يمكنها إسقاط الرئيس بشار الأسد، طالبا في الوقت ذاته من الشعب الأميركي أن يفهم ذلك، لأن كل الجهود التي صرفت على المعارضة السورية ذهبت أدراج الرياح.

ويبدو أن «داعش» وأخواتها من الإرهاب المتهمه كل من السعودية وتركيا على وجه الخصوص برعايتها وتصديرها وتمويلها، باتت تهدد حتى تلك الدول، بالإضافة إلى الأردن، الذي تراهن واشنطن عليه ليكون جسر العبور مجدداً إلى المنطقة، بعد أن رفضت بغداد وطهران أي تدخل عسكري أميركي مباشر، إلا من خلال الطلب إلى حلفائها وأدواتها في المنطقة وقف تمويل ورعاية الإرهابيين.

الأردن الذي اهتزت قوائم مع اقترب «داعش» إلى حدوده مع العراق، بدأ يعيد نشر قواته على الحدود ويرفع جهوزية استخباراته المربوطة بوئاق شديد مع المخابرات الأميركية، مع النواح بأن قدراته محدودة، وبالتالي لا بد من التنسيق مع الولايات المتحدة في «ظل المخاطر والقلق» من «داعش»، الأمر الذي فتح عيون القوى الأردنية للتعبير عن القلق من جعل الأردن جسر عبور لنشر قوات أميركية في المنطقة، تحت ذريعة «حماية الأصدقاء»، وتأمين الفرصة مجدداً لتطويق سورية، والتي وفرتها «داعش» كذريعة تستند إليها عمان وواشنطن معا.

إن ما يجري في العراق اليوم ليس إلا مجرد إعادة تموضع للمشروع الأميركي التدميري في المنطقة من البوابة العراقية مجدداً كمختبر تجارب جرى تأسيسه عام 2003، وعلى الأقل ممارسة الابتزاز لدول المنطقة إذا فشل مشروع التقسيم المحقق بالعراق، وهذا يستدعي من العراقيين غير المرتبطين بالمشروع المذكور أنفاً أن يواجهوا تأجيج الصراعات المتنوعة، وأن يبنوا للبحث والاتفاق على مشروع تأسيس وطني سياسي اجتماعي اقتصادي واضح، يستفيد من التجربة السورية في الصمود، والتجربة الإيرانية في التصاعد، سيما مع القدرات العراقية الهائلة بشريا واقتصاديا وثقافيا.

السلطة، وليس الإرهاب الذي هو من نتاج الاحتلال الأميركي للعراق، ثم انتشاره في كل المنطقة تحت شعار «الديمقراطية» الموعودة، و«الحرية» في عدم اختيار طريقة الموت، ولو إعداماً.

يبدو أن الهجمة الأميركية الجديدة الموكبة لانتشار فيروس «داعش»

قلق من جعل الأردن جسر عبور لنشر قوات أميركية في المنطقة.. تحت ذريعة «حماية الأصدقاء» وتأمين الفرصة مجدداً لتطويق سورية

مع انتشار تنظيم «داعش» على أرض العراق بالسرعة التي حدثت، واستيلاء أكراد مسعود البرازاني على كركوك، طفي على السطح مجدداً مشروع جو بايدن، الرامي إلى تقسيم العراق إلى 3 دول متخاصمة: سنية وشيعية وكردية.

وكما يبدو من الصورة التحتية المغطاة بجرائم التنظيمات الإرهابية، تلك المحادثات التي أجراها وزير الخارجية الأميركية جون كيري في بغداد مطلع الأسبوع، بعد اجتماع وفد أميركي في أربيل برئاسة ستيوارت جونز مع قيادات من حزب البعث، و«تنظيم الطريقة النقشبندية» الذي يتزعمه عزت الدوري وشخصيات عشائرية، قدم هؤلاء ضمانات وافية بعدم الإضرار بأي مصلحة أميركية من جانب «داعش»، وكذلك من جانب مسلحيهم، مقابل تنفيذ طلب تنحي نوري المالكي، ومن التعهدات الكلامية ألا يكون هناك مستقبل لـ «داعش» في العراق بعد قيام حكومة ائتلافية بعد تنحي المالكي، وكأن المشكلة في العراق تتلخص بوجود المالكي في



واشنطن تحاول إلزام العراق باتفاق أمني يعيد تطويق بلاد ما بين النهرين مجدداً

جون كيري يهدد الجميع من كردستان

من أوائل أعضاء الكونغرس قبل أن يصبح نائباً للرئيس قد أجهز حماسه لتقسيم العراق إلى ثلاث دول.

احتلال جديد، وبكلفة زهيدة، بدأ مع وضع كيري قدميه في كردستان؛ إعلان تبني ورعاية انفصال إقليم كردستان، والكشف عن العلاقة الواسعة بين السلطة البرازانية والعدو «الإسرائيلي»، من خلال شحنتي النفط، ما يعني ربط «الدولة» الموعودة بقوة قادرة على حمايتها، وبالطبع ليس هناك أمام الولايات المتحدة سوى كيان الدولة العبرية، التي سيعمل مستشاروها الـ 300 لأن تكف «داعش» أذاها عن المولود الجديد في قلب «الحضارة» العربية، وأن تظل تمارس عمليات نهب النفط من العراق ودير الزور في سورية عبر الموانئ التركية؛ الحليف الآخر شمالاً لتل أبيب.

هذا يعني ببساطة استنهاضاً جديداً في مواجهة إيران وحلف المقاومة والممانعة، وبالتالي استقطاب متجدد لمشيخات الخليج لأن تعاود العمل بان دفاع تحت العباءة أو المظلة الأميركية، وبداية تنسيق جديد على ملفات سورية ومصر والأردن، ولبنان وفلسطين، وربما ما هو أبعد.

ثمة أسئلة كثيرة تطرح مع التمهيد لزيارة جون كيري، وبعد هذه الزيارة المشؤومة التي جاءت على خلفية الهجوم والتوسع «الداعشي»، بدأت بشحن النفط «الكردستاني» إلى الكيان الصهيوني، وتوجت بتصريح مسعود البرازاني بأن الأوان قد حان لتحقيق حلم الأكراد بالاستقلال،

يبدو أن «مسك» ختام زيارة ناظر الخارجية الأميركية جون كيري إلى الشرق الأوسط وبعض أوروبا، هو اللقاء في العاصمة الفرنسية مع حارس البارات السابق؛ وزير خارجية الدولة العبرية أفيغور ليرمان، (الخميس 26 الجاري)، حيث بحث في تطورات منطقة الشرق الأوسط، ومن ضمنها «دعايات عملية خطف ثلاثة مستوطنين صهاينة منذ أسبوعين، إلى جانب اتفاق الوحدة بين جركتي فتح وحماس».

إذا، ثمة وضوح لعنوان زيارة رئيس الدبلوماسية الأميركية إلى المنطقة، خصوصاً إلى العراق، وإقليم كردستان الذي صدر ثاني شحنة نفط، عبر موانئ تركيا، إلى ميناء عسقلان في فلسطين المحتلة.. وهي ببساطة تعني عودة اليانكي بأقل التكاليف إلى بلاد الرافدين، والذي ينطبق عليه القول المأثور «رَبُّ ضارة نافعة»، أي بمعنى أن ضارة «داعش» نافعة، ونافعة جداً للاميركي الذي خرج مطروداً قبل أقل من ثلاث سنوات.

العودة الأميركية إلى العراق، صحيح أنها تتم تحت عنوان «صفة استشارية»، وبأعداد قليلة لا تتجاوز الـ 300 مستشار.. لكن النتائج المباشرة بدأت تتضح شيئاً فشيئاً، وأبرزها:

أنها عودة للنفوذ الأميركي بهدف إعادة تثبيت الاحتلال الأميركي بأقل كلفة على المحتل، ولكنه سيكون الأعلى كلفة على الشعب العراقي.

احتلال جديد مقنع ينفذ قناعات جون بايدن نائب الرئيس الأميركي بشأن العراق، والذي كان

.. وطار الموسم السياحي

ما أن وقع التفجير الإرهابي في شهر البيدر، وسرت أنباء عن دهم فندقين في بيروت لاعتقال عناصر من «داعش» كانت تخطط لاغتيال شخصيات قيادية، ومنها رئيس مجلس النواب نبيه بري، حتى عادت سحابة سوداء لتخيم على أجواء لبنان وتراجع منسوب التفاؤل بقدم موسم سياحي هادئ؛ يعوض على اللبنانيين خسائرهم في السنوات السابقة بسبب غياب السياح وتدهور الأوضاع الأمنية، في غضون ساعات ارتفعت حركة الحجوزات المغادرة في مطار بيروت الدولي، وتم إلغاء الكثير من الحجوزات في فنادق العاصمة.

في هذا الإطار، اعتبر الرئيس بري أن «الموسم السياحي الذي استبشر فيه اللبنانيون خيراً في بيروت والمناطق من خلال أرقام الحجوزات في الفنادق، هو أول ضحايا موجة الإرهاب هذه التي عادت إلى الظهور والتغلغل في لبنان بعد التطورات الأخيرة في العراق»، مختصراً ما يفكر فيه المواطن اللبناني في المرحلة الراهنة.

تدهور سياحي

هذا التطور الدراماتيكي في الأوضاع الأمنية قبيل البدء بموسم الاضطرابات، عاد ليزلزل خارطة السياحة اللبنانية بعد عودة الاستقرار في الأشهر الماضية، لكن موجة التفاؤل بعودة السياح إلى بيروت بدأت بالتبخّر، وقرار رفع الحظر عن السياح الخليجيين ربما سيعاود دراسته من جديد، حيث كشف السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري أن قرار مجيء الرعايا السعوديين إلى لبنان يتوقف على تطور الأوضاع الأمنية، وبذلك تكون السعودية الدولة الأولى التي تخلت عن بيروت بعد أول خضبة أمنية رغم تأكيدات الأجهزة الأمنية بأن كل شيء تحت السيطرة وبأنها على جبهوية تامة.

وأشار العسيري إلى أن قرار المملكة العربية السعودية بالسماح لرعاياها زيارة لبنان، جاء نتيجة نجاح الخطة الأمنية في الأشهر السابقة «فالاستقرار الأمني شرط أساسي للسماح للرعايا السعوديين بالمجيء إلى لبنان، وذلك انطلاقاً من حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز على سلامة المواطنين، وفي حال تدهورت الأوضاع الأمنية في لبنان، فإنه من الصعب مجيء الرعايا السعوديين إلى لبنان لقضاء موسم الاضطرابات».

تدهور أمني

في الأعوام الثلاثة الماضية ونتيجة الأزمة السورية والاضطرابات السياسية في لبنان والمنطقة وسياسات دول خليجية معروفة، تضاعف مسلسل التفجيرات، في لبنان مما خلف وراءه خسائر اقتصادية طالت قطاعات عدة، وفي مقدمها القطاع السياحي الذي تأثر بشكل لافت، ومع أي انفجار جديد يهز لبنان، يرفع القيمون على القطاع السياحي الصوت عالياً.

حتى الآن لا يمكن إعطاء صورة واضحة عن مدى تأثر القطاع السياحي بما جرى اليوم، لكن المؤكد أن نوعية العملية الأخيرة وتوقيتها، لا يعطيان صورة إيجابية، إلا أن الأيام المقبلة ستكشف خريطة الحجوزات ومدى تأثرها بما جرى، وهناك من اعتبر أن الأمر ينم عن كارثة حقيقية، فالكثير من الفنادق والمطاعم، لا سيما في العاصمة بيروت، عادت لتفتح أبوابها وتعدّل ديكوراتها وتوظف المزيد من العمال والموظفين لديها لاستقبال الموسم، وفي حال لم تسر الأمور كما يجب فإن الخسائر ستكون فادحة.

في سياق متصل، أعلنت وزارة السياحة اللبنانية بداية العام، استمرار تراجع الحركة السياحية الوافدة بنسبة 12 في المئة في الأشهر الأولى مقارنة



أولاً: إن الكشف عن المخططات الإرهابية والقبض على العناصر المتطرفة وإحباط مخططاتها التخريبية والانتحارية، هو نجاح لعمل الأجهزة الأمنية اللبنانية ولخطتها الاستباقية الرامية إلى الإمساك بالأمن وتعزيز أجواء الاستقرار التي ينعم بها لبنان واللبنانيون.

ثانياً: إن الكشف عن هذا الكم أو العدد الكبير من الشبكات الإرهابية وتوقيف عدد من العناصر التابعة لها والمرتبطة بها، قد لا يمكن للأجهزة اللبنانية على تنوعها القيام به وحدها لولا الحرص الموجود لدى الأجهزة العربية والغربية على تزويدها بكل تفصيل عما يمكن الحصول عليه عن تحرك هذه التنظيمات ومخططاتها، وذلك ليس من باب المحبة للبنان فحسب، إنما من قبيل التعاون على مكافحة الإرهاب وعملاً بالاتفاقات التي ينضوي إليها لبنان.

ثالثاً: تم التأكيد ونتيجة ما جرى أمنياً، استمرار لبنان تحت المظلة الدولية الراعية للاستقرار اللبناني وتحبيده عن الصراعات الدائرة في المنطقة وتحديداً في سورية والعراق.

وطمأنّت المصادر إلى أن «الأوضاع الأمنية في لبنان مستمرة على وتيرتها الراهنة الراجحة إلى الاستقرار، لا بل إنها ماضية في المزيد من الإمساك من قبل القوى العسكرية الشرعية».

من جهته قال وزير السياحة ميشال فرعون عن تأثير التوتر الأمني الذي شهده لبنان على السياحة، «إن وزارة السياحة تتصل بالفنادق والسياح، الذين يدركون الأوضاع التي يمر بها لبنان والمنطقة، كما يعرفون جيداً أنه قد تكون هناك خلية إرهابية، إلا أنهم مطمئنون».

وأضاف: «يجب علينا أن نستمر في تحقيق الإنجازات التي نقوم بها، وإذا لم نحصن وحدتنا، ولم ننتخب رئيساً للجمهورية سينعكس هذا الأمر سلباً علينا، ولكن لدينا هامشاً لنستمر بالنجاح وهذا الأمر بيدنا».

ولفت الوزير إلى دور الإعلام في تركيز الاستقرار، وعدم تخويف اللبنانيين، وعدم تحويل الإنجازات الأمنية إلى أسباب للهلل، وقال نحن كحكومة علينا طمأننة المواطنين والسياح بأننا نقوم بواجبنا في مواجهة أي انزلاق أمني أو إرهابي.

وقال: «إن هناك عملاً جدياً يمكن أن نطمئن به الجميع»، مؤكداً «أن ما حدث من تفجير ومخاوف أمنية أثر على اللبنانيين قبل السياح، ويجب أن نطوي الصفحة، وأن نتعلم أن ما حدث هو استثنائي، لكي تكون لدينا إدارة إعلامية أمنية بشكل أفضل».

هبة صيداني

الذي طال الحاجز الأمني في منطقة شهر البيدر، لم يكن مفاجئاً أو استثناءً ويستوجب تضخيم الأمور والصورة الإعلامية، خصوصاً أن عملية الدهم التي طالت فندق «نابوليون» تأتي من ضمن خطة «استباقية» باشرت الأجهزة الأمنية بها منذ قرابة شهر ونيف وتمكنت في خلالها من القبض على بعض العناصر المنتمية إلى أكثر من تنظيم إرهابي ومتطرف، وحتى من توقيف مسؤولين في هذه التنظيمات وتم الكشف عن أكثر من واحد منهم تحت عنوان «صيد ثمين»، ولم يكن ذلك يترافق مع مثل هذه «العراضة» التي جرت».

وتابعت: في أي حال وبعيداً من الصورة السلبية التي أمكن لـ«إسرائيل» تعميمها عن الوضع في لبنان، فإن الأحداث التي جرت إذا ما تم تقييمها بواقعية، لا يمكن تصنيفها إلا في الخانة الإيجابية للبنان ومصالحته، وذلك بناءً على الآتي:

مع العام 2013، مشيرة إلى تراجع حركة الركاب في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت خلال الأشهر الأولى من العام بنسبة 4,77 في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، مسجلة 826 ألفاً و582 راكباً.

وقالت وزارة السياحة اللبنانية إن عدد الوافدين إلى لبنان بلغ خلال العام 2013، نحو 1.2 مليون وافد بينما كان عددهم في العام 2012، نحو 1.3 مليون وافد، فيما بلغ عددهم في العام 2011، 1.6 مليون أي بتراجع 23 في المئة وبلغ عددهم عام 2010 نحو 2.1 مليون سائح، لكن التوقعات المتفائلة كانت تؤكد أن الأمور على خير وأن حركة الوافدين سترتفع صاروخياً لا سيما عقب انتهاء شهر رمضان المبارك.

رداً على التصعيد الإعلامي لما جرى، اعتبرت مصادر أمنية «أن ما جرى من عمليات دهم وانفجارات باستثناء التفجير



الإعلامي زاهي وهبي والكاتب طه العبد ومشاركون في حفل التوقيع

طه العبد يوقع كتابه الجديد «الكفايات الصوتية»

برعاية سفير فلسطين في لبنان، وبمشاركة نقابة الفنانين المحترفين في لبنان، وبدعوة من مبادرة «تواصل» تم توقيع كتاب «الكفايات الصوتية» للكاتب والشاعر طه العبد؛ مسؤول فريق الكتاب في «تواصل».

بدأ الاحتفال بكلمة لمنسق «تواصل» في لبنان؛ عاصف موسى، حيث رحّب بالحضور وعزّف بالمبادرة ونشاطاتها في الأقطار التي تعمل فيها، ناقلاً تحيات مؤسسة «تواصل» السيدة ريماء ملح. ثم كانت كلمة للفتنيل في السفارة؛ السيد رمزي منصور، الذي أشار إلى أهمية الأنشطة الثقافية في سبيل تطوير الوعي الوطني العام، ودور السفارة في احتضان الأنشطة الثقافية والوطنية. ثم ألقى الشاعر والإعلامي زاهي وهبي كلمة «تواصل»، فأشار إلى جودة الكتاب من حيث المضمون وطريقة العرض، بحيث يشكل مرجعاً للإعلاميين والعاملين في مجالات العمل الصوتي. كلمة الختام كانت للمؤلف طه العبد، الذي شرح حول فكرة الكتاب وبدائيات العمل فيه، والدوافع والأسباب التي جعلته يعمل على وضع كتاب تدريبي صوتي يتناول بالعرض والتحليل تجليص الأصوات اللغوية للعاملين في مجالات المهنة الأدائية الصوتية.

5

إميل لحود يتذكر



لم تكن الحقبة التي مرّ بها الرئيس إميل لحود سهلة لا في قيادة الجيش ولا في سدة المسؤولية الأولى في البلاد.

في قيادة الجيش تولى المسؤولية، وكان الجيش مفككا ومقسما على ألوية يغلب على كل منها اللون الطائفي أو المذهبي، كان عليه أن يعيد بناء لينة لينة، على أسس وطنية سليمة، ونجح في المهمة، وبنى الجيش الوطني اللبناني، مما يجعله حقيقة باني هذا الجيش الحديث والوطني الذي يعرف الصديق من العدو.

وفي سدة الرئاسة، استلم المسؤولية الأولى في البلاد، وكان خطاب القسم نموذجيا في معانيه ودلالاته وأهدافه التي تركز على بناء الدولة الحديثة القوية والعدالة، مع العلم أن الرئيس لحود تسلم الحكم والبلد يرث تحت دين ثقيل، كانت فوائده ترتفع بشكل مخيف، وتضاعف أرقام المديونية والعجز العام.. وحينما حاول أن يقوم بمهمة الإصلاح المالي والضريبي والإداري، كان ما يشبه الانقلاب عليه في انتخابات العام 2000، التي لم تعكس بتاتا، الإنجاز النوعي والكبير الذي يتحقق للمرة الأولى في تاريخ «الصراع

العربي - الإسرائيلي»، وهو الانتصار على العدو «الإسرائيلي» واندحاره عن معظم الأراضي اللبنانية بفعل ضربات وتضحيات المقاومة في أيار 2000.. وهو ما يضع علامات استفهام حول هذه الانتخابات قانونا، ونتائج ومفاعيل. من هو الرئيس إميل لحود؟ هذا ما سنحاول التعرف عليه، فماذا يتذكر من مسيرته العامرة بالمناقبية والأخلاق؟ والبدائية ستكون عن والده العماد جميل لحود وبعض أسرته وعائلته.

إميل جرجس لحود.. الحقوقى وأمير المنابر

ليلى فارس من قرية صليما في المتن الأعلى، رُزق بسبعة أبناء، هم على التوالي: نصري، نسيب، حليم، يوسف، لحود، إميل، وصغيرهم هو جميل والد الرئيس لحود، وبخمس شقيقات هن: ميليا، وردة، رشيدة، اليز، راحيل. وإذا كان معظم أبناء جرجس لحود قد حظوا بتعليم راق ومكانة اجتماعية، إلا أن نجمين برزا على المستوى الوطني، سواء على مستوى مواجهة

سلطات الانتداب الفرنسي، وسواء في معركة الاستقلال، أم في مرحلة ما بعد الاستقلال وهما اللواء جميل الذي عرفنا في الحلقات السابقة بعضاً من تفاصيل مسيرته، وإميل الشخصية السياسية والقانونية والنيابية والوزارية المرموقة التي تركت بصمات لا تمحى في السيرة والحياة السياسية والقضائية والحقوقية اللبنانية وعيننا به المحامي والوزير والنائب إميل لحود.



الوزير والنائب والمحامي والشاعر الراحل إميل جرجس لحود

الرئيس إميل جميل جرجس لحود، بعد أن عرفنا بعضاً عن البيت الذي نشأ ونما وترعرع فيه، لا بد من العودة أيضاً قليلاً إلى السوراء، بشأن هذا الفرع اللحودي، فجرجس لحود الجد، كان رجل أعمال وتاجراً معروفاً في مجال الحرير، وتخطت مكانته وسمعته الجبل اللبناني إلى العالم العربي، حيث كان يمتلك مصنع حرير في حلب، ووصلت علاقته وتجارته إلى عدة دول أوروبية.

وهو إلى كل ذلك، كان له دوره ومكانته الاجتماعية المرموقة لدى أهالي الجبل اللبناني، وخصوصاً أهالي المتن الأعلى والشمال، فكان الناس يلجؤون إليه في قضاياهم ومشاكلهم وشكاويهم، وبالتالي كان مرجعهم السياسي والقضائي وحلال المشاكل، فكان يفصل في قضايا الناس اليومية، ويحل مشاكلهم، واتسمت كل مواقفه وأحكامه وفصله بالأمور بالعدالة، ولهذا وصفت أراه بأنه كان لها قوة الأحكام القضائية، ونظراً للثقة العالية والاحترام الكبير الذي كان له عند الناس، لم يكن هؤلاء يحتاجون للوقوف أمام أقواس المحاكم، فأبو نصري، وهي كنيته التي عرف بها، لأن بكره يدعى نصري، كان يملك من الشجاعة والعدالة ورجاحة العقل والإرادة ما يجعلهم دائماً على وفاق وتسامح.

جرجس لحود المتزوج من السيدة

وكما جاء في كتاب «إميل لحود.. الكلمة للوطن». تلقى علومه الابتدائية في المدرسة الوطنية في بعيدات، حيث حظي وأشقاءه برعاية صاحبها ومديرها صهرهم الشاعر رجل العلم والمسيرات المرحوم نعيم صوايا، وما لبث أن التمتع ذكاؤه الحاد باكراً ولوحظت فيه سرعة البديهة، فلفت تفوقه أساتذته، فتقربوا منه وأحاطوه بعناية خاصة مقرونة بالإعجاب والتقدير.

وبعد أن أنهى علومه الابتدائية في المدرسة الوطنية انتقل مع بعض أشقائه إلى مدرسة الحكمة في بيروت، حيث أكمل علومه الثانوية ودخل معهد الحقوق الفرنسي ليتخرج منه محامياً لامعاً صيف العام 1922، وأثناء دراسة الحقوق، كان إميل يسكن بيتاً في حي مارون في بيروت مع المرحومين والد المحافظ السابق هنري لحود والياس الخوري وقد كانا يدرسان الطب، ويوسف جرمانوس وشارل خوري وقد كانا مع إميل يدرسان الحقوق، وصودف أن كان إميل عائداً إلى البيت مع ساعات الصباح الأولى، فاستقبله المرحوم الدكتور الياس الخوري صديقه، فانتال عليه تحذيراً من مضار السهر ونصحاً بالمحافظة على صحته، وما كان جواب إميل؟ دعني منك يا الياس ومن نصائحك، من طلب العلى سهر الليالي، وتدرج إميل لحود في مكتب المحامي المرحوم يوسف السودا، حيث اكتسب الكثير من فنون المرافعة، ونهل من الخبرة القضائية الواسعة المدخرة عند الأستاذ السودا، وأنزل اسمه في الجدول العام، ففتح مكتباً خاصاً به في شارع الكبوشيين في بيروت قرب قصر العدل.

ولم يلبث أن استمالته السياسة توأم المحاماة، متأثراً بالجو العائلي الذي نشأ فيه وترعرع، حيث أن أباه جرجس لحود، إلى جانب نشاطه التجاري، كان يستقبل باستمرار في بيته العام في بعيدات أقطاب سياسة زمانه والحكام على مختلف درجاته وانتماءاتهم، لا سيما المتصرفين العثمانيين الذين كان يستعينهم في حل مشاكل مواطنيه وتأمين حمايتهم وصيانة أعراضهم وممتلكاتهم في تلك الفترة السوداء المرعبة من تاريخ لبنان.

وقبل دخول عالم إميل لحود المحامي لا بد من إيراد طرفة

تنبؤية عنه حصلت مع المرحوم والده، كان إميل ذات يوم عائداً مع بعض أشقائه إلى المنزل ليلاً متأخرين عن الوقت المحدد لهم، وما إن فتح لهم الباب حتى وجدوا أنفسهم بمواجهة الوالد الثائر ومعالم الغضب والقضب تملأ تجاعيد وجهه، فذهلوا وارتبكوا وعقدت ألسنتهم، وإنهم لكذلك تقدّمهم إميل، فاهتز منكباه ودار، وتولى عرض مبررات التأخير على الوالد الوقور محاولاً ربطها بظروف

قاهرة خارجة عن إرادتهم. وقد أدت قوة الحجّة وتنسيق الكلام في مرافعة إميل الأولى هذه إلى تنفيس حدة الغضب الوالدي فترطيب الجو فإعلان البراءة بعد تسجيل وعد الأولاد بتجنب المخالفة، وما كان من أبو نصري إلا أن استندى نجله إميل، فربت على كتفه وقال له أمام من كان في البيت من الأهل والزوار، «بارك الله فيك يا ابني! إنك لموهوب، وستصبح أكبر «أبو كاتو» في هذا البلد.

لم يخيب إميل ظن والده، فدخل قصر العدل وباشتر جولاته وصولاته بين أقواسه، وأخذت نبوءة المرحوم والده طريقها إلى التحقيق، بدأ نجمه يسطع في المحاكم إجمالاً، وفي القضايا الجزائية والجنايئة بصورة خاصة، لما كان يملك من قوة حجة وسرعة بديهة وسحر بيان، وقد ساعده في تفجير هذه المواهب النادرة وتضلع عميق من مناهل العربية الفصحى جعل منه أميراً من أمراء المنابر في لبنان وخارجيه، ونكتفي هنا بالإشارة إلى كلمة خطيب مصر الأول الزعيم الراحل مكرم عبيد باشا عندما وقف مرة في فندق شيبيرد بالقاهرة ليرد على خطاب المرحوم إميل، وقد كان يتكلم باسم وفد لبناني برلماني برئاسة المرحوم الرئيس صبري حمادة، قال عبيد باشا أمام حفل كبير من رجالات السياسة وأقطابها العرب: كنت أحسب نفسي أخطب من في البلاد العربية، أما اليوم فقد جعلني إميل لحود أخطب من نفسي.

وكذلك يوم تلقت أوساط الأزهر في مصر نعي إميل أبرقت لعائلته تقول:

نعزيكم بالكبير الذي دانت له لغة القرآن.

وإذا شئنا أن نذكر مثل هذه الأقوال عنه لاحتجنا إلى مجلد.

أحمد زين الدين

هل أنت مستعدة للمنافسة في رمضان؟

التوبة: إذا كنت ممن أسرفن على أنفسهن في ارتكاب المعاصي، فلك بشري من ربك سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (سورة الزمر، الآية 53). يا له من فضل ومكسب عظيم، إنه لا يفرط في هذا المكسب إلا جاهل أو زاهد في الفضل.. علماً أن التوبة ليست مختصة بهذا الشهر فقط، بل فيه وفي غيره من الشهور، لكن ما يدريك، فقد يكون ميلادك الجديد في شهر الخير والبركة، وقد يولد الإنسان مرتين: يوم يخرج من ظلمة رحم أمه إلى نور الدنيا، ويوم يخرج من ظلمات المعصية إلى نور الطاعة، فكوني هو أنت.

صلة الرحم: صلة الأرحام في شهر رمضان تعتبر من الواجبات التي ينبغي على المسلمين القيام بها: تأكيداً لقول الرسول الكريم عليه الصلاة وأفضل تسليم بالاستمرار في صلة الأقارب، نظراً إلى كونها خطوة حقيقية في إزالة الخلافات وتوطيد الأواصر ودعم الأخوة بين المسلمين، فيمكنك زيارة الجد والجدة، والأعمام والعلمات، والأخوال والحالات، ولو لساعات قليلة لتدخلي الفرحة إلى قلوبهم.

المساعدة في الأعمال المنزلية: عليك أن تسدي يد العون لمساعدة والدتك في القيام بأعمال المنزل، من ترتيب وطهي الطعام، وذلك بنية بر الوالدين، وحتى تستطيع الأم التفرغ للعبادة أيضاً.

ريم الخياط



تربية النفس وتعديل السلوك: الصوم تربية للنفس على الإخلاص في العبادة، والمراقبة وإحياء الضمير وبقظته، فالعبد في صيامه قد أجم وكبح جماح نفسه، وأعلن بذلك انتصاره عليها، واستهان بحاجتها ودوافعها، فأصبح همه طاعة الله وعصيانها: ﴿وَمَنْ يَطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (سورة الأحزاب، الآية 71). لأنه عرف المسار، وأدرك طريقه، وتغلب على المعوقات الكثيرة، والتي أشقها شهوات النفس ورغباتها.

يومياً عليه الصلاة والسلام: أي الصدقة أفضل؟ قال: «صدقة في رمضان». ومن أنواع الجود التي تكثر الحاجة إليه في رمضان تفتير صائم، حيث حث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك بقوله: «من فطر صائماً كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء». فإذا كان لديك جوار فقير، فما المانع من أن تقدمي له طعام الإفطار؟ ويمكنك أيضاً مساعدة الآخرين وقضاء حوائج المحتاجين.

الله، مشيعة الوعي في صفوف الفتيات اللواتي لم يكتب لهن اكتساب الوعي والثقافة، فتناولي ثواباً عظيماً، ويضاف إلى هذا الثواب أجر المرأة التي امتدت على يدك، كما أخبر بذلك الرسول الكريم عليه الصلاة وأتم التسليم، حيث قال: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيء». الكرم والجود: حيث يتضاعف أجرهما في هذا الشهر، فقد كان النبي أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، وسئل

شهر رمضان هو أفضل الشهور التي يمكن لكل منا أن يبدأ فيها حياته من جديد على نحو مختلف، ويفتح صفحة جديدة مع المولى سبحانه وتعالى ومع نفسه، ومع المجتمع من حوله، فهو شهر التأمل والتدبير ومحاسبة النفس.

ابدئي بترتيب برامجك في رمضان، وخذي العهد على نفسك أن تنافسي لدخول الجنان.. اتخذي علو الهمة سلاحاً في زمن الكسل والخذلان، واجعلي ليلك صلاة وركوعاً وسجوداً للرحمن، ونهارها رعاية للبناء والبنات..

واعلمي أنه لا بد أن تُخرجي من مالك شيئاً لذلك الفقير الإنسان، وأن هذا الشهر سيمضي سريعاً بلا استئذان.. وبعد ذلك جد واجتهاد للفوز بمراتب الإحسان، عليك تفوزين بالجنان، حيث قال الله: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (سورة الرحمن، الآية 60).

فهنيئاً لها من تحمل من صدق ويقين وإيمان، وأين أمثالها من الأخوات أو الإخوان!

انطلاقاً من ذلك، وحرصاً على أوقاتنا في هذا الشهر الفضيل، وحتى لا نغيب فيها ولا نخسرهما، فعليك تقسيم وقتك والحرص على:

العبادات: تنوع العبادات في أثناء الشهر الكريم، من صيام وقيام وقراءة القرآن الكريم، وإطعام الطعام، وإنفاق صدقات.. ومع تنوع العبادات يتجدد النشاط.

الدعوة: ابذلي جهدك في دعوة زميلاتك وصديقاتك إلى الله تعالى، فما أحوجهن في هذا العصر إلى الدعوة، مبتغية بذلك وجه

فَن الإتيكيت

• لباقات التعامل مع المرأة الحامل

لا يختلف اثنان على التغيرات الهرمونية التي تطرأ على جسم المرأة الحامل، وتقلبات المزاج التي تصاحبها، والعناية المضاعفة التي تتطلبها.. فلا يغيب عن ذهنك أنك أمام شخص يسترعي منك كل لطف واهتمام، وكما يتم المطلوب منك كما تنص عليه قواعد التصرف الاجتماعي الصحيح، خذي النقاط الآتية بعين الاعتبار:

- كقاعدة ذهبية، احرصي أن تعطي مكانك للمرأة الحامل، حتى لو لم تكن من دائرة معارفك، وذلك في الأمكنة العامة، وفي صالونات التجميل، وفي المواصلات العامة..

- إذا كنت تنوين زيارة إحدى صديقاتك أو شقيقاتك الحوامل، أتصلي بها لتتأكدي أنها تستطيع استقبالك، وأسألها إن كان العطر، رائحة مثبت الشعر، أو طلاء الأظافر يسبب لها التقيؤ أو يزعجها.

- انتبهي جيداً لحديثك أمام المرأة الحامل، لأن حساسيتها المفرطة تجاه الأمور ستفاجئك: فلا توجهي لها كلاماً قاسياً، حتى ولو كان عن طريق المزاح، وإياك أن تخبريها عن قصص مخيفة أو حوادث صحية حصلت لحوامل تعرفينهن، وإلا ضاعت خوفها ورعبها.

- ابتعدي قدر استطاعتك عن انتقاد المرأة الحامل، خصوصاً في ما يتعلق بشكلها، أو بالوزن الزائد الذي اكتسبته، بل حاولي رفع معنوياتها ومساندتها.

التعاطف: يجب أن تعلمي طفلك كيف يراعي مشاعر الآخرين، صحيح أن الطفل في سن الخامسة لا يستطيع أن يضع نفسه مكان الآخرين، لكن من المهم البدء في تعليمه فضيلة مراعاة حقوق ومشاعر الآخرين.

احترام الذات: يجب الاهتمام بتغذية الطفل في مراحل الطفولة الأولى المبكرة، لتكوين ثقة داخلية في النفس، ومن الضروري الإيمان بأفكار الطفل وتصديق كلامه عن قدراته. الحب: الأطفال الصغار بطبيعتهم يتمتعون بعاطفة كلها حب، لكنهم يحتاجون إلى المساعدة في كيفية التعبير عن عاطفة الحب تلك، وتوضيح ذلك لهم بسلوك عملي.



أنتِ وطفلك



مبادئ علميها لطفلك

هل يستطيع طفلك أن يراعي مشاعر الآخرين؟ هل يميز بين الصواب والخطأ؟ الإجابة قد تبدو ثقيلة وصعبة، خصوصاً لمن تقل أعمارهم عن خمسة أعوام، لكنها أيضاً ليست مستحيلة، فالمطلوب قليل من التدريب على أصول وقيم ومبادئ ترسخ في أعماقها على مدى السنين.

الأمانة: ساعدي طفلك وعلميها أن يحترم الصدق والحقيقة، فقبل السادسة من العمر يكون الطفل في مرحلة الشفافية، وعندما يرتكب خطأ يعرف ذلك لكنه لا يعرف بعد فن الخداع، وفي هذا فرصة كبيرة للأهل كي تؤكد

لطفها أن الأمانة فيها نجاة، بينما إخفاء الحقيقة لا يؤدي إلا إلى الفشل.

العدل والإنصاف: يجب أن يعلم الآباء والأمهات أطفالهم كيف يعالجون الخطأ، من أجل مساعدتهم على تطوير الإحساس بالعدل والإنصاف.

أسباب تساقط الشعر.. وخطوات المعالجة

على الطبيب إجراء التحاليل لتحديد السبب الحقيقي.

خلل في المناعة: في بعض الأحيان، يحصل نشاط مفرط في جهاز المناعة، بحيث يرتبك الجسم ويظن جهاز المناعة أن الشعر هو جسم غريب فيحاربه خطأ ما يؤدي إلى تساقطه، في هذه الحالة، يجري الطبيب حقن ستيرويد خصوصاً في حال تساقط الشعر على شكل رقع دائرية من فروة الرأس.

مرض الذئبة الحمراء: ثمة نوع آخر من أمراض المناعة الذاتية يعرف باسم داء الذئبة (LUPUS)، ويؤدي أيضاً إلى تساقط الشعر، والمؤسف أن هذا النوع من تساقط الشعر يترك ندوباً وراءه، بحيث لا يعود الشعر للنمو مجدداً في الأماكن التي تساقط منها.

إذا كان تساقط الشعر خفيفاً ومقبولاً، يمكن التلاعب بالتسريح لإخفاء المساحات الفارغة من الشعر، والشعر القصير أقوى من الشعر الطويل ويمكن أن يخفي بقع الصلع بصورة أفضل.

العلاج الكيميائي: بعض العقاقير المستخدمة لمحاربة السرطان تؤدي إلى تساقط الشعر، فإلحاح العلاج الكيميائي أشبه بقنبلة نووية، بحيث يدمر الخلايا المنقسمة بسرعة.

فور توقف العلاج، يعود الشعر للنمو مجدداً، إنما بتركيبه مختلفة (بحيث يصبح مجدداً مثلاً فيما كان أملس، أو يتبدل لونه)، ويعمل الباحثون على تطوير عقاقير لمعالجة السرطان من دون التأثيرات الجانبية المزعجة.

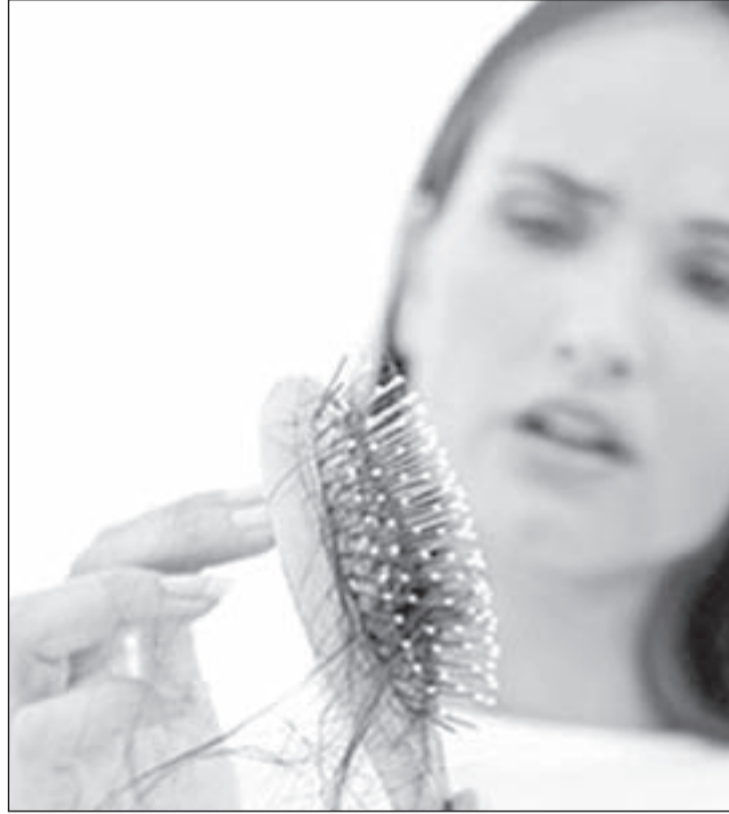
إلى تساقط الشعر، يمكن للتوقف عن تناول حبوب منع الحمل أو حتى تبديل نوعها أن يؤدي أيضاً إلى تساقط الشعر، خصوصاً في حال وجود تاريخ عائلي لتساقط الشعر، كما أن التبدل في التوازن الهرموني خلال سن اليأس يفضي إلى تساقط الشعر، لأن مستقبلات الأندروجين (أي الهرمون الذكوري) في فروة الرأس تنشط بإفراط فتتخلص جيوب الشعر ويبدأ الشعر بالتساقط بشكل لافت.

إذا كانت حبوب منع الحمل هي وراء تساقط شعرك، تحدثي إلى الطبيب لتبديل نوع الحبوب، ولا تجعلي المشكلة أسوأ باتباع أساليب جمالية مؤذية للشعر.

التوتر العاطفي: تبين أن التوتر العاطفي يسبب تساقط الشعر تماماً مثلما يفعل التوتر الجسدي، ولا سيما في حالات الطلاق، أو وفاة أحد أفراد العائلة، أو مواجهة مرض عضال.. إلا أن العلماء يؤكدون أن التوتر العاطفي لا يسرع تساقط الشعر، إنما يقاوم المشكلة الموجودة.

ما عليك إلا مواجهة القلق والتوتر عبر ممارسة التمارين الرياضية، وتجربة العلاج النفسي الكلامي ربما، والحصول على مزيد من الدعم حين تدعو الحاجة.

قصور في الغدة الدرقية: القصور في عمل الغدة الدرقية يعني ضعفاً في نشاط تلك الغدة الموجودة في العنق والمنتجة بهرمونات أساسية للأيض (- METAB LISM) والنمو، وإذا لم تضخ هذه الغدة الدرقية كمية كافية من الهرمونات، قد يحصل تساقط في الشعر، لذا، يتوجب



الولادة تشكل صدمة جسدية كبيرة، فإذا تساقط شعرك كثيراً بعد ولادة طفلك، لا تقلقي كثيراً، لأن الشعر سيعود للنمو مجدداً خلال شهرين تقريباً.

الهرمونات الأنثوية: مثلما تؤدي التقلبات الهرمونية خلال فترة الحمل

هل يتساقط شعرك بشكل مفرط ومزعج؟ قد يكون الحل بسيطاً إذا عرفت السبب الحقيقي الكامن وراء تساقط الشعر، إليك لمحة عن أبرز الأسباب التي تؤدي إلى تساقط الشعر.

فقر الدم: تعاني 10 في المئة تقريباً من النساء اللواتي تراوح أعمارهن بين 20 و49 عاماً من فقر الدم، الذي يعتبر سبباً أساسياً لتساقط الشعر، يمكن لمكملات الحديد أن تعالج المشكلة.

الصلع الذكوري: يواجه 65 في المئة تقريباً من الرجال مشكلة تساقط الشعر والصلع بعد سن الستين، ويعزى ذلك في أغلب الأحيان إلى نمط الصلع الذكوري، فهذا النوع من تساقط الشعر ناجم عن جينات وهرمونات جنسية ذكورية.

ثمة كريمات موضعية وحبوب يمكن تناولها لوقف تساقط الشعر، أو حتى المساعدة على نموه قليلاً، لكن لا بد من استشارة الطبيب أو الصيدلي أولاً.

التوتر الجسدي: يمكن لأي صدمة جسدية، سواء تمثلت في حادث سيارة، أو عملية جراحية، أو مرض خطير، أو حتى الانفلونزا، أن تؤدي إلى تساقط الشعر بشكل مؤقت، فالصدمة الجسدية توقع خلافاً في دورة حياة الشعر المشتملة مبدئياً على مرحلة النمو، ومرحلة الاستراحة، ومرحلة التساقط، هكذا، عند

مواجهة حدث مسبب للتوتر، يحصل خلل في دورة نمو الشعر، ما يدفع المزيد من الشعر إلى مرحلة التساقط، ويصبح تساقط الشعر ملحوظاً بعد ثلاثة إلى ستة أشهر من الصدمة، إلا أن الشعر

يعاود النمو مجدداً فور تعافي الجسم. الحمل: تعتبر فترة الحمل مثلاً جيداً على التوتر الجسدي الذي قد يسبب تساقط الشعر، فخسارة الشعر المرتبطة بفترة الحمل تظهر عموماً بعد ولادة الطفل وليس خلال أشهر الحمل لأن عملية

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

ويعني اعتمد عليه

- 6 كرية الراححة / متشابهاً
- 7 طيب الطعم ورائحة / عاصمة اوروبية (معكوسة)
- 8 نصف يرجو / حمام بخار حديث / نصف تالي
- 9 المرأة التي لا زوج لها أو الرجل الذي لا زوجة له / خالون من النجاسة
- 10 فاكهة كالحوخ / زناد (مبعثرة).

- 4 نصف قارب / نصف أرسل
- 5 مسرحية سياسية قدمها دريد لحام
- 6 هواة / نصف ناشط
- 7 مدينة إسبانية في أفريقيا محاطة بأراض مغربية / يقترب كثيراً في القيمة أو العدد
- 8 خلف (بالعامية) / مناسبة تعود بشكل مستمر / نصف راجع
- 9 رئيس أميكي سابق اشتهر بفضيحة لونسكي
- 10 مدينة ترفيحية اميركية كبيرة منها نسخة في فرنسا

عمودي

- 1 قارن في الحجم ليري مدى التطابق / سقوط
- 2 جعل الآخر شريكا / نظام نقل الرسائل
- 3 مشاركة في الأفكار حول موضوع ما / ما بعده
- 4 مجموع احتياجات المكتب من الورق والأقلام وغير ذلك
- 5 نصف مركز / وضع الشيء في الركن

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

أفقي

- 1 قائل العبارة: «البحر من ورائكم والعدو أمامكم»
- 2 أعطى رأياً خبيراً / إعادة تدوير المواد الطبيعية
- 3 البلد الوحيد في العالم الذي لا يضع اسمه على طابع البريد / حرف نفي.

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	7	4	9	1
6	4		9	2
	5		1	4 7
7 4	1			5
	8	4		
8		2	1 3	
4 2	6	1		
5	1	3	9	
9	2	3	6	



حادث مروري يجمع شقيقين بعد 30 عاماً

لهما مستغرباً: كيف للشقيقين أن يتشاجرا بهذا العنف؟ فكان وقع كلامه عليهما كالصاعقة التي تضاعفت حتى بلغت مداها حينما طالع كل منهما هوية الآخر ليفاجأ بوجود اسم الأب نفسه، ووسط الصدمة والذهول اتصل أحدهما بالدهما الذي أخبره أن الأمر حقيقي، وأن الذي يقف أمامه هو شقيقه من أم أخرى تزوجها قبل 30 عاماً، وأنجبت هذا الولد، ثم قام بتطليقها. وتحول المشهد من مشهد شجار وخلاف إلى مشهد عناق واحتضان ودموع، فحدث مروري كشف حقيقة مستتره منذ 30 عاماً، وجمع بين شقيقين فرقهما الأب ليجمعهما القدر من جديد.

الحياة مليئة بالمفاجآت التي لا يمكن تخيلها، فمن يصدق أن الحياة قد تدخر له أحياناً لتفاجئه به وهو في عمر الثلاثين؟ قصة غريبة تدفع المرء للابتسام وتذكره بقدرة الله ورحمته، وحسن تدبيره للإنسان، فعلى طريق الرياض اصطدمت سيارتان في حادث مروري، ونزل السائقان وهما في حالة عصبية شديدة ليتبادلا الاتهام بالخطأ والتسبب في الحادث، وحينما اشتد الخلاف بينهما قام أحدهما باستدعاء الشرطة والمرور دون أن ينتبه كلاهما للتشابه الواضح بين ملامحهما، وعندما طلب الشرطي أوراقهما الثبوتية وهويتهم فوجى بالهويتين، وقال

إطلاق أعلى ابتسامة

في العالم مصنوعة من الذهب

عرض مؤخرًا في إمارة دبي ابتسامة مصنوعة بالكامل من الذهب والألماس، استخدمت فيها 10 غرامات من الذهب الخالص عيار 24 قيراط، و88 ألماسة بحجم 1.3، و68 ألماسة بحجم 1.7، وأربع ألماسات بحجم 2.8، وكان مجموع وزن الألماسات 2.5 قيراط، كلها من الشكل المستدير. بلغت تكلفة هذه الابتسامة 153 ألف دولار أميركي، ويتم تركيبها وإزالتها في أي وقت ترغب فيه صاحبها، فهي توضع كنوع من الزينة فقط خلال المناسبات والصور، ولا تصلح أثناء تناول الطعام أو ما شابه.

أنفقوا 500 ألف دولار

خلال 4 أيام في البرازيل

مليون دولار في الأيام الأربعة الأولى فقط. وأوضح البيان أن إجمالي إنفاق الزوار من دول مجلس التعاون بلغ أكثر بقليل من 500 ألف دولار، تقاسم أغلبها بنسبة 70 في المائة عشاق كرة القدم من السعودية والإمارات، في وقت يبرز أغلب سكان العالم الإسلامي تحت خط الفقر، ويبحث الألاف عن طعام في القمامة ليسدوا به رمق جوعهم!

أنفق زوار كأس العالم في البرازيل من الخليجيين، وأغلبهم من السعودية والإمارات، نصف مليون دولار في الأيام الأربعة الأولى من انطلاق النهائيات، وفقاً لأرقام أعلنتها شركة «فيزا كارد». وقالت الشركة، وهي أحد الرعاة الرئيسيين لأنشطة الاتحاد الدولي لكرة القدم، في بيان حول اتجاهات الإنفاق في المسابقة، إن إجمالي الإنفاق في البرازيل بواسطة بطاقة الائتمان بلغ 27

نور علمي
النور

المجازف
موعد مع التسلية،
والربح والفائدة

السبت والأحد بعد موجز الخامسة

FM 91.9

إذاعة
النور